



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

بنية السرد في الرواية التفاعلية

لروائي محمد سناجلة

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة:

حمزة قريرة

كوثر قطاي

رئيسا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	أ.د هاجر مدقن
مشرفا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	أ.د حمزة قريرة
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	أ.د أيوب بن حود

السنة الجامعية: 1438_1439 هـ / 2017_2018 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

بنية السرد في الرواية التفاعلية

لروائي محمد سناجلة

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة:

حمزة قريرة

كوثر قطاي

رئيسا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	أ.د هاجر مدقن
مشرفا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	أ.د حمزة قريرة
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-	أ.د أيوب بن حود

السنة الجامعية: 1438_1439 هـ / 2017_2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلي من تعهداني بالتربية في الصغر، وكانا لي نبراسا يضيء فكري بالنصح والتوجه في الكبر
أمي و أبي أدامهما الله لي وأطال في عمريهما.

إلي من أضاء لي درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة وقدم لي يد العون كلما احتجت
إليه زوجي العزيز " فيصل "

إلي طفلي الصغيرة "تهال"

إلي أخوتي وأخواتي تمنياتي لهم بالتوفيق

إلي من عشت معهم أجمل اللحظات صديقاتي

إلي الصرح العلمي الذي قضينا في رحابه أجمل السنوات وأخذنا منه الكثير جامعتي

إلي كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

ش 2 ر

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

سورة العلق

أتقدم بكل آيات الشكر وكلمات الحب والتقدير إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع لإتمامه ولو بنصيحة، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " حمزة قريرة" لما قدمه من توجيهات ونصائح قيمة فله خالص التقدير والاحترام .

ولا يفوتني أن أتقدم بفائق التقدير وجميل العرفان لكل اساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة .

كوثر

المقدمة

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

شهد الأدب بطبعته العربية والغربية ضمن مضماره التاريخي عدة مراحل تجلى فيها بصور مختلفة بالتطور تارة وبالركود تارة أخرى على مستوى مضمونه وشكله وكذا طريقة تقديمه لقرائه، لقد كان الأدب في عهود سالفة يعتمد على اللغة البسطة المستخدمة البعيدة عن الغموض والتعقيد إضافة إلى الدقة في التصوير لكن مع مرور الوقت، وبعد ما شهده العالم من تطور تكنولوجي الذي ساهم في تحقيق ثورة معلوماتية في مجال تنظيم المعلومات والبيانات، فقد ظهرت تقنيات اتصالية حديثة "الحاسوب، والهواتف الذكية، الانترنت" التي سهلت في عملية الكتابة والتواصل، حيث تغلغت في جميع متطلبات العصر كما أعطت دورا مهم في امتزاجها ببعض العلوم كالاقتصادية والإنسانية وصولا للأدب، فقد أدى اقتران الأدب بالتكنولوجيا إلى ولادة جنس أدبي جديد حيث أفرز هذا الامتزاج أجناس أدبية بحلة جديدة من بينهم الرواية التي تحمل في جوانبها مجموعة من مقومات كالشخصيات والزمان والمكان والراوي فمع استثمارها هي الأخرى للمعطيات والآليات التي توفرها الوسائط الإلكترونية المتعددة وشبكة العنكبوتية أصبحت تسمى بالرواية التفاعلية حيث لا تأتي لمتلقيها إلا من خلال الوسيط الإعلامي فمن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث المعنون بـ "بنية السرد في الرواية التفاعلية" فالبنية السردية في الرواية التفاعلية تختلف بكثير عن الرواية التقليدية ويمكن تلخيص دواعي اختيارنا لهذا الموضوع في ما يلي:

- لأنها تعتبر من المواضيع الجديدة التي لم يسبق دراسة بنائها.
- البحث عن مدى استثمار الأدب لتكنولوجيا لتجديد صورته لدى المتلقي.
- الكشف عن أهم الجماليات اللغوية وغير اللغوية الموظفة في تشكيل بنية

السرد في الرواية التفاعلية.

استدعت الدراسة في هذا الموضوع طرح الإشكالية التالية:



• كيف تشكلت الرواية العربية في ظل التكنولوجيات الحديثة؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية إشكاليات جزئية:

• ما المقصود بالرواية التفاعلية؟

• ما الفرق بين الرواية التفاعلية والرواية التقليدية؟

• ما هي مقومات المكونة لرواية التفاعلية؟

ومن بين الأهداف التي سعت إليها الدراسة:

نظرا لقلّة الدراسات في هذا الميدان كان هدفنا وراء اختيار موضوع البحث الذي نسعى من خلاله إلى أن يكون لبنة تضاف إلى ما سبقه لتشييد صرح هذا الأدب الجديد، حيث وقع الاختيار على مدونات: رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش، رواية شات لمحمد سناجلة بصفتها من التجارب الرائدة في المجال الأدب التفاعلي، تم توزيع البحث إلى تمهيد وفصلين، اشتمل الفصل الأول على الجانب النظري للمادة أما الفصل الثاني اعتمدنا فيه الجزء التطبيقي، أما التمهيد فقد تناولنا فيه المفاهيم العامة والشاملة حول الأدب التفاعلي "المفهوم والخصائص والمميزات والأشكال" وعنوانه الفصل الأول بـ ماهية الرواية التفاعلية الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول المعنون بـ مفهوم الرواية التفاعلية والذي تطرقنا فيه إلى نشأة الرواية ومفهومها والفرق بينها وبين الرواية التقليدية أما المبحث الثاني الفرق بين الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية ثم المبحث الثالث والأخير في الفصل الأول قدمنا من خلاله أهم المقومات الرواية التفاعلية. أما الفصل الثاني فقد عنوانه بـ البناء السري في الرواية العربية "عينات عربية لروائي محمد سناجلة شمل كذلك على ثلاثة مباحث: فالمبحث الأول الزمن والفضاء في الرواية التفاعلية أما المبحث الثاني الشخصيات والراوي، المبحث الثالث البعد اللغوي والعلامي في الرواية التفاعلية.

ولأننا نسعى في هذه الدراسة إلى تحديد مكونات الرواية التفاعلية فإن المنهج المناسب لهذه

الدراسة هو المنهج السيميائي للكشف عن بيئة السرد في الرواية التفاعلية.



وبعد إجراء بحث في الدراسات التي عنيت بموضوع الرواية التفاعلية و الاطلاع على بعض الرسائل والدراسات في هذا المجال نذكر منها:

زرفاوي عمر: النظرية الأدبية " دراسة تحليله" بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأدب الحديث، إشراف الأستاذ الطيب بودريالة جامعة لحاج لخضر باتنة 2008/2007.

السيد نجم: النص الرقمي وأجناسه قراءة في واقع منتج لنص الرقمي في العلم العربي مجلة العربي الحر.

زهور كرام: تناقش نظرية الأدب في ظل التحول الرقمي، (تقرأ تجربة محمد سناجلة بعين جديدة) موقع :

www.midale_east_online.com

صفية عالية: أفاق النص الأدبي ضمن العولمة أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الأدب واللغة العربية، إشراف على عالية جامعة محمد خيضر - بسكرة. ومن أجل تحقيق الغاية المرجوة من هذه الدراسة استعانا بمجموعة من لمصادر والمراجع أهمها: الروائتين ظلال العاشق التاريخ السري لكموش ورواية شات لمحمد سناجلة، فاطمة البريكي: مدخل إلي الأدب التفاعلي، جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، جميل المريني: النص الرقمي وإبداعات النقل المعرفي، محمد سناجلة: الرواية الواقعية الرقمية، ولا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي الأستاذ المشرف حمزة قريرة على قبوله الإشراف على هذا العمل، الذي لم يبخل علينا بخبرته و توجهاته وكان خير ناصح وموجه طوال مدة الإشراف فله منا كل الاحترام والامتنان.

تَهْيِيك

1. مفهوم الأدب التفاعلي

2. الفرق بين التفاعلي والرقمي والإلكتروني

3. مميزات الأدب التفاعلي

4. أجناس الأدب التفاعلي

التمهيد:

إن القصور الفعلي الذي اتصف به النص الورقي في طبيعة تعامله مع متصفحيه أدى بالمتلقي إلي البحث عن نمط أدبي جديد يكون التفاعل والمشاركة أساسه مما يتيح له الحرية في امتلاك نصه، وهذا لا يعني أن النص الورقي أو الوسيط المحايد- كما يسميه مشتاق معن عباس - لا تكون فيه المشاركة الفعلية لكنها بطرق تقليدية ضعيفة وبشكل محدود¹.

في مطلع التسعينيات من القرن الماضي ظهر جنس أدبي حديث سمي "بالأدب التفاعلي" نتيجة لامتزاج الأدبي بالتكنولوجيا على يد الشاعر الأمريكي "روبرت كاندال" رائد هذا النوع الأدبي حيث تحدث عن تجربته قائلاً: "في عام 1990م عندما شرعت في كتابة القصيدة الإلكترونية لم أكن أعرف أي شخص يمارس الكتابة الإبداعية على الشبكة ولا كان للشعر الإلكتروني تسمية اصطلاحية في حينها أفضل من HyperText التي عرفت بها نصوصي في ذلك الوقت ... وحدها كانت طيورتي تحلق في ذلك الفضاء الإلكتروني المطلق"².

بعد أعوام قليلة حتى أصدرت أول رواية رقمية عربية بأنامل أردنية تحت عنوان ظلال الواحد" لروائي محمد سناجلة بالإضافة إلي الشاعر مشتاق معن عباس الذي أبدع هو الآخر في مجال الشعر.

لقد تعددت الترجمات لمصطلح HyperText على حسب نظرة والرؤية الخلفية لكل باحث أو ناقد وكذا على حسب ما جمع عليه البلد المتواجد فيه، فالمقاربة الأمريكية الإعلامية

¹ ينظر، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط، إيادابراهيم فليح الباوي وحافظ محمد عباس الشمري، ط1

2011،الكلية التربوية مفتوحة - بغداد. ص 40.

² مدخل إلي الأدب التفاعلي،فاطمة البريكي،المركز الثقافي العربي الدارالبيضاء ./ المغرب، بيروت / لبنان، ط1

2006،ص79.

والأدبية الفنية يتم التركيز على المصطلحين النص المتشعب والمترايط¹، أما في أوروبا فيتم توظيف مصطلحي النص الرقمي والتفاعلي²، بين عام 1980م وعام 1990م انتشر مصطلح الأدب الإلكتروني في الساحة الثقافية الإعلامية في فرنسا³، وغيرها من الترجمات التي أخذها هذا المصطلح " النص المتفرع، النص الفائق، النص الشبكي،...إلخ.

مفهوم الأدب التفاعلي:

فالمقصود بمصطلح النص المتفرع HyperText الذي ظهر على يد تيودور نيلسون عام 1965م ومقترح هذه الترجمة في الوطن العربي حسام الخطيب، فهو النص الذي يقدم على شاشة الكمبيوتر أو ورقيا ويتوفر على نسقين مختلفين إما بالنسق الإيجابي حيث يتيح لمستخدميه فرصة التدخل في تشكيل النصوص بهذا ينقل عملية التأليف من تأليف فردي إلي تأليف جماعي، أو بالنسق السلبي فهو عكس النسق السابق بأنه لا يمنح لمتلقيه صلاحية التدخل في النصوص إلا بما يسمح مؤلفه⁴.

وبمقابل استخدام حسام الخطيب لمصطلح النص المتفرع اعتمد الباحث سعيد يقطين لترجمة HyperText "بالنص المترايط"، حيث ظهر مصطلح النص المترايط مع لأويت مارون بدران وليلي عبد الواحد فرحان في دراسة بعنوان "النص المترايط الهايبرتكس"⁵. فيعرف النص

¹- ينظر، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحومقارية وسائطية)، جميل حمداوي، ج 1 المستوي النظري، ط 1 2016، مكتبة المنقف، ص 14.

²- ينظر، مقال استجابة القارئ لنص الرقمي، عمر عتيق، جامعة الزيتونة الاردنية، م د 5 التعددية الثقافية في اللغة والادب 2015.11.19/18/17 عمان، م الهاشمية الاردنية ت إ 2017/11/25 ص 06.

³- ينظر، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحومقارية وسائطية)، جميل حمداوي، ص 13.

⁴- ينظر، مدخل إلي الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، ص 23.

⁵- ينظر، النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي، د محمد مريني، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، الناشر، مجلة الرافد، العدد 089، مارس 2015، ص 51.

المتربط على أنه ذلك النص الذي يتحقق من خلال الحاسوب أي أنه لا يعتمد إلى الصيغة السطرية التقليدية. يساهم في بناء نصه مجموعة من القطع والفقرات التي تصل ببعضها البعض عن طريق روابط مبرمجة ومتعددة حيث تسمح للمتلقى الولوج والحرية في تنشيط عملية القراءة داخل النص¹. لقد طرح الباحث "ايسن ارسيث EspenAareseth" مصطلح (Cypertext) قصد به " النص الشبكي، النص الصعب، نص المتاهة" وهو نوع من النصوص الرقمية صعبة التناول على القارئ من دعائمه الترابط والتداخل كما يعتره الغموض يصعب فكه إلا بفعل القراءة الدقيقة والمتأنية والتفاعل معه بشكل جدي حتى يتمكن مستخدميه من فهمه واستيعابه وتوغل داخل نصوصه الافتراضية². و نستخلص مما سبق أن الأدب التفاعلي هو الجنس الأدبي الوحيد الذي يجمع بين الأدبية و التكنولوجيا بمعنى أن هذا اللون الأدبي لا يتجلى إلا عبر الوسيط الإلكتروني، مستثمرا لأهم التقنيات والوسائط التكنولوجية المبتكرة هذا الاقتران اكسبه صفة التفاعلية حيث تعد هذه الأخيرة جوهر الأدب التفاعلي فهي التي تنشأ بين المبدع والنص كما تقاس هذه العلاقة التفاعلية بمدى قدرة المتلقين على استيعاب وتفاعل إما بالإضافة أو الحذف والتعديل وذلك من خلال المساحة التي يمنحها صاحب النص للمتلقى المتمكن من استخدام برامج الحاسوب وفهم لغته الذي يتمكن من خلالها صياغة إبداعه ونقل تفاعله عبر الوسيط الإلكتروني.

إن أهم خاصية تميز بها الأدب التفاعلي هي صفة التفاعلية المتبادلة بين الكاتب والنص والمتلقى حيث تساهم في خلق هذا التفاعل مجموعة من آليات ووصلات المشكلة لنص الرقمي "النص، الحركة، الصوت،... إلخ" فكل واحدة منها دور خاص وسمة معينة تبرز

¹ - ينظر، من النص إلى النص المتربط - مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي،

بيروت /لبنان، الدار البيضاء/ المغرب، ط1 2005، ص264.

² - مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، ص30، 29.

وظيفتها في النص ولتتم العلاقة التفاعلية بين المتلقي والنص لأبد من توفر أربعة وظائف بالمتلقي وهي " التأويل وإعادة صياغة التراكيب والمفردات من خلال التعلق على النص بواسطة اللغة ثم الإبحار بمعنى الغوص في أعماق النص وذلك بالانتقال بينشذراته بواسطة النقر على الفأرة بهدف البحث عن المعلومات إضافة إلي وظيفتي التشكيل والكتابة فالتشكيل أن يرسم المتلقي طريقه في المشاركة مع النص بتحديد نقطة البداية والنهاية ليضع تصوره المنفرد عن غيره من القراء، أما الكتابة فهي إعادة برمجة النص دون المساس بالمتن على هذا الأساس تقبل إضافة المستخدم وتفاعله"¹

الفرق بين التفاعلي والرقمي والإلكتروني.

بعد تقديم لأهم ترجمات المصطلح نلاحظ بعض الفروق اللغوية والتعبيرية في تسمية المفاهيم " النص الإلكتروني، والنص التفاعلي، والنص الرقمي " سنقوم بدراسة مقارنة بين هذه المفاهيم الثلاثة بعرض مواطن التشابه و الاختلاف والتداخل رصد العلاقة المشتركة بينهم.

مواطن التشابه:

- النص الرقمي والإلكتروني لا يختلفان عن بعض فكلاهما تعني نصا يمكن أن يقدم من خلال الحاسوب أو ورقيا².
- تضمن للمتلقى إدراكا مختلفا في تلقي النص التقليدي³.
- يشترك كل من الأدب التفاعلي والرقمي والإلكتروني في كونهم نصوص أدبية نثرية

¹ - ينظر، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط، إياد إبراهيم فليح الباوي وحافظ محمد عباس الشمري، ص 21.

² - ينظر، الأدب التفاعلي الولادة وتغيير الوسيط، إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، ص 34.

³ - المرجع نفسه ، ص 34.

كانت أم شعرية مقدم على الشاشة الزرقاء " الحاسوب" ¹

- تركز على تطور دور المتلقي الذي ينتقل من تلقي نص ورقي إلى تلقي نص رقمي يتيح استخدام وسائط تقنية².

- كل منهم يستعين بروابط وقنوات توصيل مختلفة للمتلقي.

- يعتبر كل واحد من هذه النصوص إنتاج إعلامي.

مواطن الاختلاف:

- تختلف النصوص الإلكترونية والرقمية والتفاعلية عن بعضها البعض حيث أن النصوص الإلكترونية تصدر تسمية من الطبيعة الإلكترونية للوسط الناقل، أما النصوص الرقمية فهي تقوم على الصيغة الرقمية الثنائية (0/1) فبواسطتها يتم التعامل مع النصوص ومعالجتها، أما النصوص التفاعلية فتعتمد بشكل كلي على التفاعل والمشاركة من الطرف المتلقي مع النصوص³.

- يعد الأدب الرقمي هو إنتاج إعلامي داخلي في حين يعد النص الإلكتروني إنتاجا إعلاميا خارجيا⁴.

- تفترق النصوص الثلاثة النص الرقمي و التفاعلي و الإلكتروني حيث أن الأدب الرقمي هو مفهوم عام يشمل كل التعبيرات الأدبية التي يتم إنتاجها رقميا، أما الأدب التفاعلي فهو إجراء رقمي تتحقق عبره رقمته النص، ولكنها تأويلات لدلالات مفاهيم قابلة للتحويل

¹ - ينظر، مدخل إلي الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، ص75.

² - ينظر، مقال استجابة القارئ لنص الرقمي ،د عمر عتيق، ص 07 .

³ - ينظر، مدخل إلي الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، ص75.

⁴ - الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، جميل حمداوي، ص 14

مستجدات تجربة النصوص¹ ، الأدب الإلكتروني هو النص الذي يتجلى من خلال جهاز الحاسوب سواء اتصل بشبكة الانترنت أو لم يتصل².

- يفترق النص الإلكتروني عن الرقمي في الدلالة الخاصة بمعناه أن النص الإلكتروني يمثل أول مرحلة لاحتضان الحاسوب للنصوص الأدبية الإبداعية لا يزال متصفا بالخطية لأنه لم يستغل لآليات الحواسب الذكية سوي امتلاك النص أما النص الرقمي فهو نص استعانة بالإمكانات المتاحة مع احتضانه لنص وهو يمثل المرحلة الثانية في مرحلة احتوائه على النص³

- تختلف النصوص الرقمية عن الإلكترونية، فالأولى خاضعة لبرمجة حاسوبية دقيقة معقدة وصعبة في حين ترتبط الثانية بالنشر الإلكتروني السطحي المباشر، ويتخذ الأدب الإلكتروني عدة قنوات لتوصيل مختلف الرسائل مثل: الايميلات Emails، الرسائل SMS ، و البلوجات Blogs والفاش Flash و البريد Lescourriels⁴

- يقدم الدكتور عبد الله بن أحمد الفيبي رأيه في اختلاف النص الإلكتروني والرقمي والتفاعلي فهذا الأخير يصطنع شبكة تفاعلية بالغة التركيب وتكمن الصعوبة في التعاطي نقديا معه كبنية وصفية تحليله ومن ثم إيصال القراءة النقدية إلي القارئ، أما الإلكتروني فهو نص لا يختلف عن الورقي إلا من حيث وسيلة النشر ، ثم إن النص الرقمي مصطلح ملبس ، مشوش على مفردة مستقرة قديمة مستعملة ، تعلقها بالرقم بمعنى الكتابة من جهة ، وبالأرقام

1 - استجابة القارئ لنص الرقمي ، د عمر عتيق ص 11

2- مدخل إلي الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي، ص 17

3- ينظر، البنية الدلالية لشعر التفاعلي الرقمي - تباريح رقمية ليسرة بعضها أزرق - نموذجاً- مقارنة سيميودلالية ، ط فطيمة

ميحي ،أ محمد بوعمامة مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة لحاج لخضر باتنة، 2012/ 2013، ص 9

4- الادب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، جميل حمداوي، ص 13

بمعني الأعداد من جهة أخرى وهناك مايسمي حديثا "العروض الرقمية" على سبيل المثال :
توضع معادلات رقمية لوزن الشعر عوض الأسباب والأوتاد والتفعيلات¹.

مواطن التداخل:

- نقول الأدب التفاعلي الرقمي لان لفظة تفاعلي تعبير واضح عن تفاعل المتلقي مع هذا اللون من الأدب المعتمد على التقنيات الإلكترونية ، إذ يتوحد المتلقي مع وجوه أدوات التخيل الرئيسة البصر والسمع والحرف . فضلا عن قدرة المتلقي على لتدخل في تفعيل قنوات التفاعل مع النص من حيث التعديل البرمجي . أما لفظة رقمي فهي تستكمل الدلالة للفظة الأولى للتعبير عن هذا الجنس كون الحاسوب في حقيقة الأمر يستخدم نظام (0/1) في البرمجة وإبداع نصوص رقمية إذ تستحيل المداخلات الحسية في ضوء هذه النظام إلي أرقام يعاد بثها من خلال الشاشة على نفس هيئة الإدخال².

- يفضل الناقد أمجد محيد بالاكنتفاء بتسمية الأدب التفاعلي دون حاجة لتقيده بالرقمي لأن رسوخ سمة التفاعلية كفيلة أن يدل على رقميته دون ورقته³

- يشير الباحث عبد الله الفيافي أن طبيعة الأدب التفاعلي تدعو إلي استبدال كلمة الرقمية بالإلكترونية لأن هذه التقنية الوسائطية ضرورية لإشارة بها فبدونها لا يقام هذا النص⁴ ،

¹- ينظر ،الأدب التفاعلي الإلكتروني، عبد الله بن احمد الفيافي ، مقالات إضبارة ، ت ن 11 /7/ 2016، ت إط 1 /1

2018/ ص 1 و 2

²- الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط ، إياد إبراهيم فليح الباوي ،حافظ محمد عباس الشمري، ص 35.

³- المرجع السابق،ص 34

⁴- الأدب التفاعلي الإلكتروني، عبد الله بن احمد الفيافي مقالات إضبارة ،ص 1

ويضيف قائلاً بأن الصفة الإلكترونية و الصفة التفاعلية صفتان متلازمتان لا يمكن أن تستغني واحدة عن الأخرى أي شكل من الأشكال¹

نستنتج أن هناك علاقة تكاملية بين النصوص الإلكترونية و الرقمية و النصوص التفاعلية فبالاقتران الأدب بالتكنولوجيا اتخذ صفة الرقمية واكتسب صفة التفاعلية مع ظهور شبكة العنكبوتية أصبح أدب رقمي تفاعلي وهذا الأدب الرقمي التفاعلي لولا الوسيلة الإلكترونية " الحاسب الآلي " لما ظهر وتأسس هذا الجنس.

مميزات الأدب التفاعلي:

تميز الأدب التفاعلي بجملة من لخصائص جعلت منه أدبا فريدا من نوعه ومن أهم ما اتسم به هذا النوع الجديد مايلي:

- انعدام الخطية : هي كتابة إبداعية و آلية تتجاوز عالم الطباعة الورقية، تستثمر المعطيات التي تتيحها الوسائل و الأجهزة التكنولوجية في خصوصية بناء النص المترابط وخصوصية القراءة التي لا تتم بشكل خطي².

- الافتراضية : يقدم الأدب التفاعلي نصا مفتوحا إذ يمكن أن ينشئ المبدع أيا كان نوع إبداعه نصا ويلقي به في أحد المواقع على شبكة الانترنت ويترك القراء والمستخدمين حرية إكمال النص كما يشاؤون وهذا ما يسهل عملية انتشاره بشكل كبير وفي وقت قصير³.

¹- ينظر، الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغيير الوسيط ، إياد إبراهيم فليح الباوي ،حافظ محمد عباس الشمري، ص 35

². ينظر، دراسة في النص والنص المترابط من النصية إلى التفاعلية، لبيبة خمار، ت ن 09:47 2009/4/2، ت إ

www.djelfa.info/vb/archive/index.php/t.118699.html.،2018/3/3

³ - ينظر،مدخل إلى الأدب التفاعلي،فاطمة البريكي، ص 50.

- اللامادية : ظهور النص على الشاشة الزرقاء منع المتلقي من الجانب المادي الملموس يحققه الكتاب الورقي فالنص أصبح يعرض على سطح أملس بدون عمق ولم يعد موضوعا يلمس باليد¹

- الشكل المتاهي : يرجع لأساس إلي الشكل المتاهي الذي يتخذ النص إلي غياب النهاية والبدائية معا مما جعل لهذه المتاهة مسارات متعددة آخذة شكلا دائريا لا نهائيا وحالة الترقب التي يولدها النص للقارئ الذي يبحث على هدفه حتى يفاجئ بتبخر هدفه المنشود كلما اعتقد انه اقترب منه وهكذا يدخل في دوامة النقر² .

- البعد اللعبي : من خصائص الأدب التفاعلي سيطرة البعد اللعبي للقارئ لا يهتم بالمعني قدر اهتمامه بالشكل ، بترابط الأخبار وبالإمكانيات البصرية والصوتية وبالبعد التكنولوجي للواسطة مجريا ولوج النص من هذه الوحدة أو تلك مزعزا النظام الذي يعرض فيه³

- التفاعلية : وهي أهم الخدمات التي يوفرها الأدب التفاعلي، حيث يسمح لمتلقيه حق الإضافة والتعديل في النص الأصلي لهذا لايعترف الأدب التفاعلي بالمبدع الواحد بل بتعدد المبدعين⁴ .

- دينامية القراءة : أن صيرورة القراءة تركز على مجموعة من العلامات المتمظهرة في النص ويمكن أن نميز في هذه العلامات بين نوعين اثنين :

أ . تلك التي تقود القراءة نحو عناصر محددة (النسق السلبي)

¹دراسة في النص والنص المترابط من النصية إلي التفاعلية، لبيبة خمار..

². ينظر، دراسة في النص والنص المترابط من النصية إلي التفاعلية، لبيبة خمار.

³. دراسة في النص والنص المترابط من النصية إلي التفاعلية، لبيبة خمار.

⁴. ينظر، الأدب الرقمي التفاعلي والتعددية الإبداعية ، إيمان العامري، مكتبة أنفاس ت ن 2014/03/26،

ب . تلك التي تعطي وتفتح إمكانيات مختلفة للمستمر في العملية القرائية (النسق الايجابي)¹.

أجناس الأدب التفاعلي:

الرواية التفاعلية: نص مغامرات أو ألعاب، ويربط السرد فيها بين لعب وقصة².

القصيدة التفاعلية: هي تلك الكتابة الشعرية التي لا تتأني إلا عبر الوسيط الإلكتروني معتمدة على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، مستفيدة من الوسائط المتفاعلة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطرائق تقديمها للمتلقى من خلال الشاشة الزرقاء ويكون عنصرا مشاركا فيها³.

المسرحية التفاعلية: نمط جديد من الكتابة الأدبية تتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، يشترك في تقديمه عدة من الكتاب كما قد يدعو المتلقي للمشاركة فيه، هو مثال للعمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على أفاق جماعية الرحبة⁴.

المقالة التفاعلية: هو مقال ينشر رقميا على الشبكة العنكبوتية، مستفيدا من مختلف برامجها ووسائطها المتعددة⁵.

¹. ينظر، دراسة في النص والنص المترابط من النصية إلى التفاعلية، لبيبة خمار.

². الكتابة الزرقاء مدخل إلى الأدب التفاعلي، عمر زرفاوي، دائرة الثقافة والإعلام، مجلة الرافد، العدد 056 أكتوبر 2013، ص 199.

³. المرجع السابق، ص 206.

⁴. ينظر، مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، ص 99.

⁵. أفاق النص الأدبي ضمن العولمة (مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه)، إبط: صافية علنة، إد: علنالية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة ج 2014/2015، ص 302.

القصص التفاعلية: هي أسلوب جديد في طريقة السرد ، يستعان فيه بالتقنيات الحاسوبية ، يشترك في كتابها أكثر من قاص، حيث يتم فيها تلاقح الأفكار وتبادل الرؤى و الإطلاع على القدرات الإبداعية والفنية للأخرين¹ .

أدب الطفل التفاعلي : هو أدب موجه لطفل يوظف الوسائل التكنولوجية في تقديم هذا النص الذي يقوم على التفاعل بين أديب الأطفال و المتلقي الصغير عبر الفضاء الرقمي مستخدما الصورة واللون والصوت والحركة.²

الأغاني والأناشيد التفاعلية: قطع شعرية سهلة في طريقة نظمها وفي مضامينها ، تنظم على وزن مخصوص وتصلح لتؤدى جماعيا أو فرديا³.

¹. ينظر، أفاق النص الأدبي ضمن العولمة، (مذكرة لنيل شهادة المذكرة)،إط:صفية علنة،إد:على عالية،ص295.

². ينظر،، نحو الأدب التفاعلي للأطفال، العيد جلولي، مجلة الأثر، العدد 10،جامعة قاصدي مرياح .ورقلة، ص 247،248.

³. أفاق النص الأدبي ضمن العولمة ، إط: صفية علنة،إد على عالية،ص 299.

الفصل الأول

1. مفهوم الرواية التفاعلية
2. الرواية التفاعلية في الثقافة الغربية
3. الرواية التفاعلية في الثقافة العربية
4. الفرق بين الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية
5. مقومات الرواية التفاعلية

المبحث الأول: مفهوم الرواية التفاعلية.

أ. الرواية التفاعلية في الثقافة الغربية :

شهدت فترة الثمانينيات ولادة جنس أدبي من رحم المعلوماتية سمي "بالرواية التفاعلية" بهذا تدخل الرواية عالم التجريب مع الروائي ميشل جويس روايته (الظهيرة - قصة) عام 1986م التي تعد أول رواية تفاعلية باللغة الانجليزية في العالم ، مستعينا ببرنامج المسرد الذي بثه بالتعاون مع (ديفيد جيب بولتر) قبل علمين من نشر روايته عام 1984م في مختبر الذكاء الاصطناعي التابع بيل لكتابة النص المتفرع. يعتبر برنامج المسرد Storyspace > أحد البرامج التي تساعد مؤلف الرواية التفاعلية في بناء روايته فهو بمثابة شبكة مخصصة للكتابة النصوص المتفرعة يتلقى فيها المستخدم روايته تربط بين مجموعة من النصوص على اختلاف طبيعتها الكتابية والتشكيلية الموسيقية ورسوم توضيحية و صور وتقود إلي ما يعد هوامشا على المتن ،وما يرتبط بالموضوع حيث يقدم إضاءات و إضافات لفهم النص اعتمادا على الوصلات <¹،بعده شاعت برامج أخرى مخصصة Soft ware كبرنامج < الروائي الجديد New novelist > ثم توالى التجارب الروائية الغربية كما هو الحال في فرنسا عام 1996م مع رواية <عشرين في المائة حب زيادة لروائي فرانسوا كولون > ورواية <الزمن القدر لروائي لفرانك دو فور> وفي العام ذاته صدرت رواية شروق شمس 69 لروائي الأمريكي روبرت أرلانو" نشرتها صونيسنت تعد هذه "الرواية عمل تعاوني يدمج مواهب مجموعة من الفنانين والبرمجيين بالإضافة إلي المؤلف، <حيث تعود أحداث الرواية لقصة مأساوية حقيقية جرت في نهاية عام 1969م راح ضحيتها أربعة أشخاص في حفل موسيقي وبعد أكثر من ثلاثين سنة مازلت جريمة القتل ترن كنهاية رمزية

¹ - ينظر، أفاق النص الأدبي ضمن العولمة (مذكرة لنيل شهادة الدكتوراء)، إبط: صافية علنة، إد: علمعالية، كلية الآداب

واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2014/2015 ص 73.

للتينات، تطرح رواية شروق شمس هذه الجريمة بشجاعة كبرى، لتكون الرواية آلة زمن تصل الحاضر بالماضي وتحاكي مغازي العصر¹، فيتضمن العمل الناتج صورا و تصميمات وتسجيلات صوتية وبعض البرمجيات ، ودعوة القراء لإضافة تعييناتهم الافتراضية ، وينشر المؤلف في كل شهر فصولا جديدة تدمج مساهمات القارئ في المتن الرئيسي² ثم أصدر الروائي الأمريكي < كينج رواينه ريدينغ دابوليت > عبر شبكة الانترنت في عام 2001 م بالتعاون مع شركة أمازون كوم، وبعد ذلك بقليل نشر روائي هندي رواية أخرى استخدم التقنيات الرقمية المستخدمة في بناء البريد الإلكتروني³. وتعرف الرواية التفاعلية على أنها >> نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية النص المتفرع والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا أو صور ثابتة أم متحركة أم أصوات حية أم موسيقية أو أشكال جرافيكية متحركة أم خرائط ، أم رسوما توضيحية أم جداول وغير ذلك، باستخدام وصلات تكون دائما باللون الأزرق ، وتعود إلي ما يمكن اعتباره هوامش على متن أو إلي ما يربط إلي الموضوع نفسه أو ما يمكن أن يقدم إضاءة أو إضافة لفهم النص بالاعتماد على تلك الوصلات <<⁴ تعتبر الرواية التفاعلية شكل من أشكال النص التفاعلي الذي يقوم على آليات النص المتفرع أي هي ذات نسق ايجابي تتيح لقارئها مساحة للمشاركة و التعامل مع نصوصها المترابطة المنفصلة ي الوقت ذاته ، فهي مترابطة في كونها مرتبطة بعضها البعض عبر روابط تكن باللون الأزرق والمنفصلة في أنها تمكن القارئ من قراءتها أن يبدأ أي نص فتكون تلك البداية وفي نفس

¹ ينظر، فاطمة البريكي ، مدخل إلي الأدب التفاعلي، ص:117

² ينظر، مقال، عبير سلامة ظهيرة مايكل جويس وشروق شمس ارانو 01:24، ت ، 2015/12/21- www.middle-east-online.com

³ ينظر، الرواية الواقعية الرقمية، محمد سناجلة، النسخة الرقمية، ص:34

⁴ . مدخل إلي الأدب التفاعلي ، فاطمة البريكي ص 112

الوقت كانت الرواية التفاعلية في العالم العربي في ونضوج هذه الأعمال الروائية الغربية مهدت لظهور الرواية التفاعلية في الوطن العربي.

ب- الرواية التفاعلية في الثقافة العربية :

يقول بل جبيتس >> إذا كان عقد الثمانينيات عن النوعية والتسعينيات عن إعادة الهندسة فإن العقد الأول من الألفية الجديدة سيكون عن السرعة <<، لم يكن لهذا الجنس الأدبي الجديد في البيئة العربية صدي كبير فبدخول الأدب مرحلة جديدة (الإلكترونية) نشأت مفاهيم جديدة استصعبها الأديب العربي وراجع ذلك نقص ثقافة حول الوسائل التكنولوجية وهذا ما يقوله سعيد يقطين في ضعف المتلقي لهذا الجنس: > لقد دخلت الدراسات الأدبية مرحلة جديدة من البحث وتولدت مصطلحات ومفاهيم جديدة لكننا بمنأى عن التفاعل معها أو استيعاب الخلفيات التي تحددها، ظهرت مفاهيم تتصل بالنص المترابط والتفاعلية والفضاء الشبكي و الواقع الافتراضي والأدب التفاعلي ونحن مانزال أسيري مفاهيم تتصل بالنص الشفوي أو الكتابي ولم نرق بعد إلي مستوي التعامل مع النص الإلكتروني، وإن هذا الرهان الأساسي بالنسبة إلي النقد الروائي هو التطور ، والمواكبة والارتقاء إلي العصر، إلا فإننا عندما سنفتح أعيننا على ما يتجدد نجد الآخرين قد سبقونا بعقود لا يمكننا قياسها ، بالتالي لا يمكن تداركها¹ ونجد نفس النبرة عن الناقدة فاطمة البريكي > ... يبدو إلقاء نظرة سريعة على موقع الأدب العربي من التكنولوجيا الحديثة أنه لم يخض غمارها بعد ، أي لم يبدأ الأدباء العرب في الممارسة الفعلية للأجناس الأدبية التي يتيحها تزواج الأدب بالتكنولوجيا ن ماعدا استثناء واحد.وقد أدي هذا إلي أن ترددت في كتابات النقاد العرب المعاصرين نبرة انتقاص للأدب العربي الحديث لعدم قدرته على مجارة العصر التكنولوجي

¹ - فاطمة البريكي، الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الرقمية، 2005/06/03، www.middle-east-online.com

، وسبر أغواره وتوظيف معطياته لخدمته و الارتقاء بمستواه عن طريق الانتقال من الطور التقليدي إلي الطور الإلكتروني >¹ .

رغم هذا التأخر في فهم المدلولات اللغوية والفكرية التي جاء بها النص الأدبي التكنولوجي إلا أن الروائي الأردني محمد سناجلة تجرأ في كسر النط الخطي بتأليف روايته " ظلال الواحد " التي أطلق عليها مصطلح " الرواية الواقعية الرقمية " سجل هذا الروائي نفسه على مر التاريخ بريادته لهذا الجنس ويقول النقاد أحمد فضل شبلول على روايته ظلال الواحد الرائدة في هذا المجال قائلاً : > إن من يقرأ روايته ظلال الواحد يكتشف بسهولة أنه أول أديب عربي، استطاع أن يجند تقنيات شبكة الانترنت ويخضعها لأفكاره الروائية الشبكة ، وينشرون إنتاجهم الأدبي الخطي نشر إلكتروني ، ولكنه أقرب إلي النشر الورقي، من حيث عدم الاستفادة من تقنيات الشبكة وبنيتها، وإنتاج أدب عربي جديد، يستفيد من ثورة الوسائط المتعددة ومن تقنيات النص المرجعي الفائق >² كما أنه أول من أتى بمصطلح الرواية الواقعية الرقمية عام 2001م حيث قم لها تعريفاً >> تلك الرواية التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي ، وبالذات تقنية النص المترابط (هايبيرتكست) ومؤثرات المالتيميديا المختلفة، من صورة وصوت وحركة و فن الجرافيك والأنيميشنز المختلفة، وتدخلها ضمن البنية السردية نفسها، لتُعبّر عن العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتجه هذا العصر وإنسان هذا العصر، الإنسان الرقمي الافتراضي الذي يعيش ضمن المجتمع الرقمي الافتراضي .ورواية الواقعية الرقمية هي أيضا تلك الرواية التي تُعبّر عن التحولات التي تُرافق الإنسان بانتقاله من كينونته الأولى كإنسان واقعي إلى كينونته الجديدة

¹ - مدخل إلي الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، ص 76.

² - المرجع نفسه ، ص 121.

كإنسان رقمي افتراضي»¹. ولم يتوقف الكاتب عند هذا بل توالت مجهوداته في إنماء وإنتاج رواية تفاعلية رقمية تتفوق بمستواها التقني وهذا ما تجاوزه في تجاربه التالية كرواية شات التي صدرت سنة الخامسة بعد الألفين 2005م، لم يكتفي بهذا حيث أصدر عمله الثالث صقيع عام 2006م، وآخر أعماله الروائية الرقمية عام 2007 م المعنونة (ظلال العاشق، التاريخ السري لكموش) ويعتبر سناجلة هو الروائي الوحيد في الوطن العربي الذي كتب في جنس الرواية التفاعلية

¹ - النشر الإلكتروني والأدب التفاعلي من خلال رواية شات/ ندوة - حوار ، عبد النور ادريس، يستضيف الروائي محمد سناجلة والأدب التفاعلي، 2006/03/10 /www.m ahewar.org

المبحثالثاني: الفرق بين الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية.

بعد طرح الروائي العربي محمد سناجلة لمصطلح الرواية الواقعية الرقمية على رواياته بدل مصطلح الرواية التفاعلية.

أوجه الاتفاق:

- تتفق الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية من حيث الشكل السردى لرواية فكلاهما تعتمدان على تقنية النص المتفرع الآليات التي تتيحها التكنولوجية الحديثة¹.

أوجه الاختلاف:

يكنم الاختلاف بين الروائيتين على مستوى الموضوع، فالرواية التفاعلية تفتح على كل ما يعنى به الإنسان هاجس الكناية عنه، فيستطيع توظيف كل الأساليب الجديدة في الكتابة الإبداعية والتقنيات الحديثة بكافة أشكالها ومستوياتها، فالرواية التفاعلية هي أوسع وأرحب من الرواية الواقعية الرقمية فهذه الأخيرة محصورة الزاوية وهي زاوية المجتمع الرقمي الموجود في ذاكرة الإنسان الافتراضي، ويتشكل عبر شبكة الانترنت وبطل هذا المجتمع هو الإنسان الافتراضي الذي يعيش في المجتمع الرقمي وفي شبكة العلاقات الافتراضية التي بينهما، ومنظومة القيم الأخلاقية التي يتصرف من خلالها².

¹ - مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، ص 126.

² - المرجع نفسه، ص 127.

المطلب الثالث: مقومات الرواية التفاعلية.

لم تعد الرواية العربية تلك الرواية الكلاسيكية القديمة محدودة البني ومنغلقه هلي نفس الأفكار والمعايير، بل تجاوزت كل هذا وغيره بدخولها عالم التكنولوجيا حيث أصبحت من أهم أشكال الأدب التفاعلي، فهي تقوم على الآليات المتاحة في الوسيط الإلكتروني من كلمة وصور ولون وأشكال جرافيكية وغيره من العلامات الغير اللغوية تتخطي بهذا المتن اللغوي إلي متن تفاعلي افتراضي التعبيري بخلقها لمساحات فارغة من أجل تشجيع المتلقي على ممارسة إبداعه بالمشاركة في كتابة الرواية فهي تعد ميدانا خصبا يتشارك في بناء نصها المبدع والمتلقي، لقد أصبحت الرواية التفاعلية معمارا تسهم في تكوين نظامه الاستطقي أدوات ووسائل متنوعة يدخل فيها اللغة والصوت والصورة واللون والضوء والحركة فالكثير من النصوص تلجأ في بنائها الجمالي إلي عناصر سمائية مختلفة مثل الموسيقى واللوحه والإلقاء الصوتي إلي جانب العلامات الغير اللغوية التي لم تعد حركتها تنمو في شكل خطي تسلسلي، لكنها أصبحت متحركة تنمو بصورة تشعبية في اتجاهات مختلفة وما يحق ذكره أن هذه العناصر التي أصبحت تدخل في صميم تكوين الرواية التفاعلية أنها لم تعد مجرد مصاحبات إشارية و إعلامية ينحصر دورها في إضاءة النص، لكنها أصبحت أدوات مهمة في توجيه القراءة بناء المعني من خلال الإيحاء بالمحتمل الدلالي للخطاب، مما يعني أن طبيعة* الوسيط الحامل للعلامة وشكل عرضها يحددان الصيغة الملائمة لتلقي النصوص والخطابات¹.

إن هذه المكونات المشكلة لرواية التفاعلية تكون على رأسها اللغة التي لم تلك اللغة التي تتكون من كلمات كما هو معروف عند الروائي القديم بأن الكلمة هي أدواته الرئيسة

¹- ينظر، النص الرقمي من النسق اللغوي إلي النظام الاستطقي، محمد بكري، مصطفى العراقي، جريدة القدس العربي، السنة 25، العدد 7495، يوليو 2013:

وكانت الكلمة قبل الكلام صوت ثم رسم فإشارة ، أما اللغة في الرواية التفاعلية فهي لن تكون الكلمة سوي جزء من الكل فبالإضافة إلي الكلمات يجب أن تكتب بالصورة والصوت والمشهد السينمائي والحركة كأنها هي من ترسم المشاهد الذهنية المادية المتحركة ، تكون اللغة في الرواية التفاعلية سريعة مباحثة ليس لها مجال للإطالة والتأني فالجملة في اللغة الجديدة يجب ان كون مختصرة وسريعة ولا تزيد عن ثلاث أو أربع كلمات على الأكثر¹بالإضافة إلي هذا هناك مقومات أخرى كالصوت فيمثل العصب الرئيسي لرواية و المحرك الأساسي لها لذلك لا بد من اختيار الجيد لصوت تحي يكون مؤثرا إيجابي على الجمهور وعادة يتم تسجيل الصوت أكثر من مرة ثم يتم الاستقرار على أحسن المحاولات² أما بالنسبة لتوظيف الصورة فهي تركز على أكثر من حاسة والموسيقى كذلك تنتج عنصر الذي يضيف الصورة الذهنية المباشرة على عقل القارئ بالإضافة إلي الصور الجزئية والصور الكلية التي تنتجها الرواية من خلال المبالغة في التصوير³، واقتربت الصورة بمقوم آخر ألا وهي الحركة حيث تعتبر هذه الأخيرة البعد الرابع لصورة الذي يعمل على إحيائها وهي خطاب محمل بجملة من الأنساق التعبيرية ، موجهة بالدرجة الأولى إلي المتلقي وتتجسد في النص بحالتين إما ضمنية مضمرة من خلال الكلمات ، ويرصدها القارئ من خلال حركة الشخصيات والتنقل بين الأمكنة ، والأزمنة وتحرك السارد في الرواية من خلال الصور الثابتة والرسومات بالاستعانة بفنون الخداع البصري أو ديناميكية من خلال الروابط التشعبية والصور المتحركة بواسطة برامج الكمبيوتر مثلا برنامج البوربوينت

¹- الرواية الواقعية الرقمية ، محمد سناجلة ، ص 93، 96

²- ينظر، أثر تغيير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية وبعض المهارات التفكير الناقد والاتجاهونحوها ، د نادر سعيد على شيمي ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم .

³- النص الرقمي من النسق اللغوي إلي النظام الاستيطيقي ، محمد بكري ، مصطفى العراقي، الرابط :

والفلاش وأنواعه¹. أما الحالة الثانية تكمن في تفاعلها من المقومات الأخرى المؤسسة لرواية الرواية التفاعلية كالكلمة والصورة واللون²

أما الموسيقي التصويرية عنصر هام في رواية الرواية التفاعلية فهي تعبير صادق عن المشاعر الراد طرحها ويمكن لها نقل الجمهور من حالة إلى حالة أخرى تماما أو على الأقل يمكن لها التمهيد لذلك والموسيقي التصويرية يمكن لها إضافة حالة من الترقب للجمهور تساهم في جذب الانتباه³

بما أن الرواية التفاعلية أحداث تحدث في زمان ضمن المكان فراح رائد الرواية الواقية الرقمية إلى طرح مسألة الإنعقاد من الزمن في الرواية التفاعلية حيث يتساوي الزمن بالسعة مع انعدام المكان مما يجعل الرواية التفاعلية تنجح إلى اللانهائية كما وضع محمد سناجلة بمعادلاته الرياضية⁴ حيث جعل : إذا كانت الرواية تساوي حاصل قسمة الزمان على المكان أي أن الرواية = الزمان / المكان ، $r = z/m$ حيث أن الزمن افتراضي (ز) ثابت يساوي واحد أي أن $z = 1$ ، وبما أن المكان افتراضي هو نهاية تقترب من الصفر حيث $k = \text{نهاية}$ ، فالرواية z/k أي $0/1 = 0 = \text{مالا نهاية}$ ، هذا ما تسعي إليه الرواية التفاعلية في الوصول إليه إلى المستحيل اللامنتاهي إلى التوحد بالخيال المعرفي المطلق⁵.

تستخدم الرواية التفاعلية تقنية اللون ، فاللون له أهمية كبيرة في النصوص ، فالعين لا تتأثر بالأشكال فحسب بل تتأثر باللون أيضا، حيث يعتمد الروائي إلى استخدام تقنية اللون

¹ - مقال: الحركة في النص الروائي الرقمي ، صوالح وهيبية ، جامعة الجزائر (2)

² - رحمن غركان ، القصيد التفاعلية في الشعرية العربية إجراء وتنظير ، دار الينابيع ، ط 1 2010 ، ص 87

³ - ينظر، أثر تغيير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية وبعض المهارات التفكير الناقد و

الاتجاه ونحوها ، د نادر سعيد على شيمي

⁴ طبقات المعني في الخطاب الأدبي " طبقات المعني في الرواية التفاعلية " ، د حمزة قريرة ، ص 14

⁵ - الرواية الواقعية الرقمية ، محمد سناجلة، النسخة الرقمية، ص 32.

في سياقات بعض النصوص احتاجت إلي تأويل البصيرة لأن المعني لا يتبدى من ظاهرة اللفظ ولا من نزعة التفاعل بين المكونات وإنما من الإحساس بإيقاع اللون في الإيحاء بالمعني إنه عنصر نفسي فيزيولوجي محدد لتلقي وكذا عنصر هام في جماليات النص الروائي التفاعلي حيث أنه يمنح الرواية التفاعلية إلقاء أكثر من الكلمات أحيانا.

المذخّل

المدخل

ولد محمد سناجلة عام 1968م في قرية " دير السنعة " في شمال الأردن حيث ندر احتكاكه بالأدب في مقتبل شبابه، إلا أن إمكانيات جديدة للتعلم انفتحت أمام هذا الشاب عندما انتقل والده إلي المدينة كي يخرج من العالم الضيق للمجتمع الريفي الأردني وبالتالي أتيح له الاتصال بالأدباء العرب والغربيين، لكن ركز في البداية على الحصول على تعلم مدني معترف به، فدرس الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وتخصص في مجال صحة البيئة، أما عن حياته الأدبية فهو أول أديب عربي كتب الرواية الواقعية الرقمية والشعر التفاعلي والقصة التفاعلية في الأدب العربي، حيث أصدر روايته الأولى ظلال الواحد عام 2001م، ثم توالى إصدارته لروايتي شات وصقيع عام 2005م، يرى محمد سناجلة أن العصر الرقمي يخلق كاتبه وقارئه وناقده فثمة عالم جديد وعصر جديد مختلف وهو يختلف بالضرورة عن عصر الورق من حيث الأساليب أو الشكل أو المضمون.

الخبرات الأدبية والإبداعية:

رئيس إتحاد الإنترنت العرب.

مؤسس لنظرية " رواية الواقعية الرقمية" و" أدب الواقعية الرقمية" واستخدم هاذين المصطلحين في العالم.

التقنيات الرقمية المستخدمة في بناء شبكة الأنترنت في البنية الروائية نفسها، وذلك خلال استخدام تقنية الهايبرتكست (hybertexte) أو اللينكس (links) في السرد الروائي.

فازت رواية " ظلال الواحد" بجائزة المبدعون العرب من دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2002م.

الكتب وإصدارات:

- قصص وجوه العروس السبعة عام 1995م.

رواية دمعتان على خد القمر عام 1996م.

رواية رقمية ظلال الواحد عام 2001 ونسختها الورقية عام 2002م.

رواية شات الواقعية الرقمية عام 2005م.

نحو نظرية أدبية جديدة" أدب الواقعية الرقمية - تنظير نقدي"

وأخر إصداراته رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش التي يقول أن "ولدت رواية ظلال

العاشق من رحم رواية ظلال الواحد".

الفصل

الثاني

1. البناء السردى فى الرواية العربية " عينات عربية لروائى محمد سناجلة "

2. التشظى الزمنى وهلامية الفضاء فى الرواية التفاعلية

3. الشخصيات والراوي فى الرواية التفاعلية

4. لغة الرواية التفاعلية

5. البعد العلمى فى رواية التفاعلية

المبحث الأول: التشظي الزمني و هلامية الفضاء في الرواية التفاعلية.

التشظي الزمني في الرواية التفاعلية.

تعتبر الرواية التفاعلية " ظلال العاشق التاريخ السري لكموش " عمل إبداعي حيث برع المؤلف في ربط بين الواقع والتمثيل في تناوله للأحداث واقعية بلغة افتراضية حيث مزج فيها بين مختلف العلوم كالدين والفلسفة والتاريخ لقد تم إعداد الرواية وبرمجتها على برنامج "فلاش ميكروميديا" بواسطة خاضية فيليمة تسمى الجينيريك مستعينا ببعض التقنيات ذات البعد اللغوي " السرد، الحوار، اللغة، ... " وذات بعد علامي " الصور، الموسيقى الفيديوهات أفلام ورسوم متحركة والألوان.



1

¹ رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة ، الرابط :



1



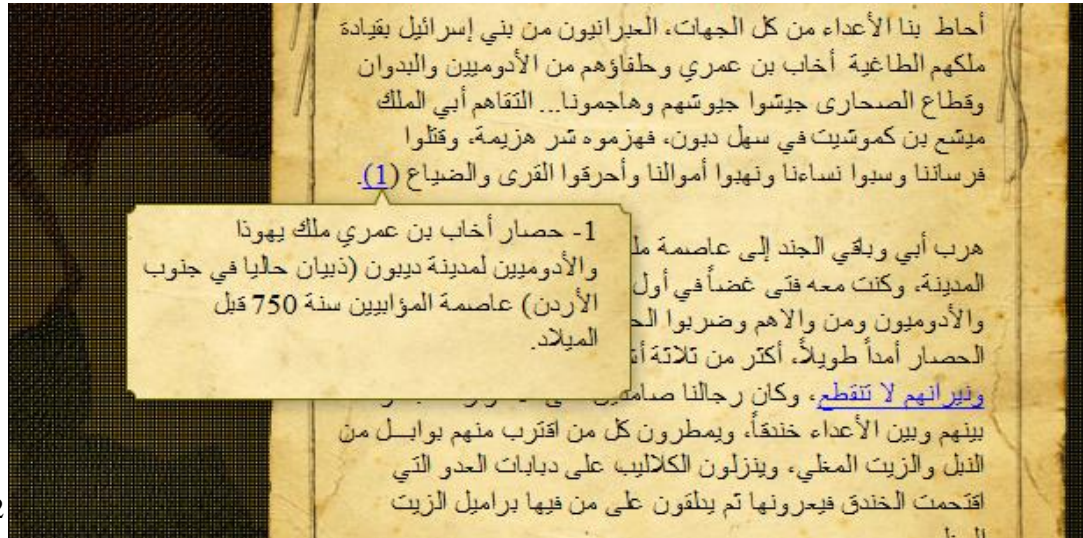
2

- 1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السرى لكموش)، محمد سناجلة.
 2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السرى لكموش)، محمد سناجلة.

مملكة مؤاب سنة 750 قبل الميلاد
 الإسرائيليون بقيادة الملك أخاب بن عمري وحلفاءه الأدوميين
 يجتاحون مملكة مؤاب ويهزمون جيشها ويحرقون مدنها وقراها...
 الملك المهزوم ميشع بن كموشيت يلجأ إلى عاصمة ملكه الحصينة
 مدينة ديبون (ذبيان) ويتحصن فيها.
 يضرب الإسرائيليون والأدوميون حصارا شديدا وقاسيا على المدينة....



1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.
 2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.



1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

بعد النقر على أيقونة رواية "ظلال العاشق" ومع الدخول مباشرة تستمع للموسيقي الأسطورية الحماسية لدق طبول في الحروب بدون انقطاع مع صوت الرياح في الصحراء وصوت حركة جري خيول الجنود، ثم تأتي صورة متحركة لظل الجنود في تراب متجهة نحو مملكة مؤاب، يصور لنا لحظة وصول الجيش لمملكة مؤاب، وفجأة تتوقف حركة ويظهر اسم الرواية المكتوب باللونين الأحمر "ظلال العاشق" والأزرق " التاريخ السري لكموش حيث يدل اللون الاحمر على الدم¹ والصراع أما اللون الازرق فيدل هو الآخر كذلك يرمز إلى عالم الحزن والكآبة والضياع² بخلفية مظلمة ثم تعود الصورة إلي الحركة ليصور فيها هجوم الجيش وسهام تتطاير ودخولهم مملكة مؤاب وقتل مواطنيها، فنتوقف الصورة عن الحركة ويظهر نوع الرواية " الرواية الواقعية الرقمية " بخلفية مظلمة مكتوب باللون الأزرق ليخبر المتلقي أنك أمام رواية جديدة وليس رواية تقليدية، ثم يكمل مشهد ما خلفه العدو لمملكة مؤاب من حرق لممتلكاتها وقتل وتدميرها على أكمل وجه وفي هذه الأثناء تسمع لصراخ وبكاء الأطفال ثم يظهر اسم المؤلف " تأليف وإخراج محمد سناجلة - جميع الحقوق محفوظة للمؤلف إصدار - 2016. مكتوب كذلك باللون الأزرق مع استمرار الموسيقي الحزينة الملائمة للمناسبة ألا وهي الحرب.

لقد جمع محمد سناجلة بين التأليف والإخراج في روايته هاته فالعمل التأليفي يتضمن بعدا دلاليا لأنه صاحب الدراسة وإعداد والتحضير وكذا الإخراج فهو المسؤول الأول في ترجمة الرواية إلى صور متحركة بهذا يدخل عالم الأداء.

¹ اللون ودلالاته في الشعر، ظاهر محمد هزاع الزهراوة، الشعر الأردني انموذجا، دار الحامد، ط1 2008م، ص43.

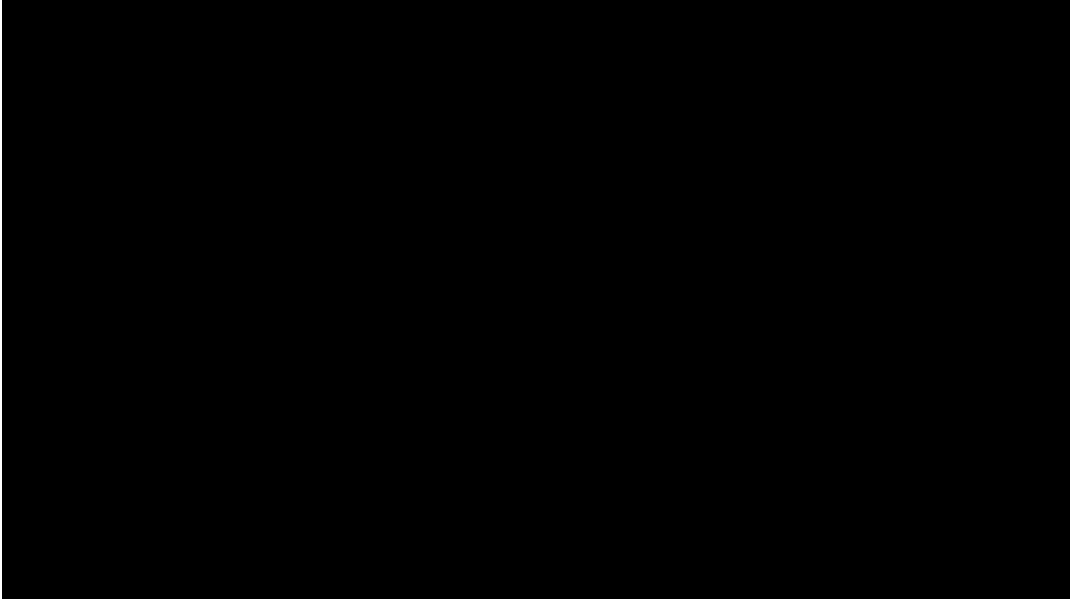
² - المرجع نفسه ص 60.



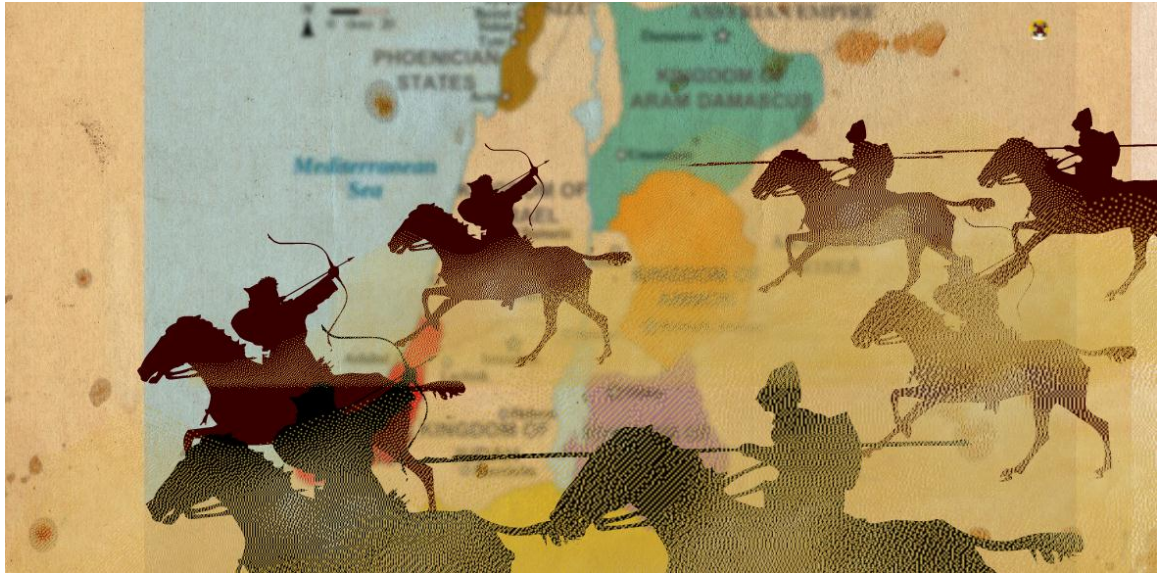
بدأ الروائي محمد سناجلة عمله الروائي الرابع بمقدمة مشهده تتضمن صور فيلمية تصويرية تجعل القارئ أمام شاشة سينمائية حاسوبية فهو بهذا غير من فعل المشاهدة الواقعية التي يمكن أن نراها في صالات العرض إلي كينونة افتراضية عبر الفضاء الأزرق، وفي هذه المرحلة لا يستطيع المتلقي التحكم في تسير الرواية كالرجوع إلى السابق أو إيقاف مقطع أو تشغيله إلا بعد إغلاقها وإعادة فتحها أو إلي أن تنتهي منها، فهي بهذا تعتبر رواية تفاعلية ذات نسق سلبي لأنها لا تمنح لمتلقيها فرصة التدخل في بناء رواية، إلا أنه يعطي لهم حق التدخل في عملية القراءة.

بعد هذا تغلق الرواية من ذاتها وتأتي واجهة سوداء ثم تبدأ الرواية في التحميل من جديد، تشرع لرواية مع نفس الموسيقى الأسطورية الحماسية لدق الطبول في الحروب.

¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.



1



2

- 1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.
 2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.



1

تأتي خريطة ASSAYRI EMPIRE التي تمثل المكان الذي تجرى فيه وقائع الرواية، لكي يقدم الرواية في قالب حقيقي، فهو من خلالها يقدم مرجعية تاريخية ومكانية لرواية حيث تظهر كخلفية لأول نص لغوي يدوم حوالي ثمان ثواني يترجم أو يلخص في لغويا ما قدمه باستخدام الصور والألوان ومؤثرات الموسيقية" المقدمة المشهديه".

تتكون الرواية التفاعلية " ظلال العاشق، التاريخ السري لكموش" من أربعة قصص متصلة ببعضها البعض عن طريق الروابط التشعبية

¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

اكتب نهاية أخرى
اكتب روايتك (لعبتك)
روايات أخرى للمؤلف
سيرة ذاتية
راسل فاطيما
راسل الاله كموش
تواصل مع المؤلف
الرواية في وسائل الاعلام
مقالات ودراسات عن الرواية
انقد الرواية

تحميل نسخة مجانية
نسخة للتحميل في الصين

نسخة السي دي
نسخة تصك لأي مكان في العالم

قراءة أخرى مختلفة

تستطيع أن تقرأ وتتصفح الرواية بطريقة /طرق أخرى مختلفة تماما عن القراءة السابقة حيث ستجد نفسك أمام رواية أخرى مختلفة من خلال الضغط على الأزرار التالية، وكل زر سيعطيك إمكانية قراءة مختلفة ورواية أخرى

من الشبح الزمن العماش والعاشق وحيدا عتيق الرب

1

فكل قصة من القصص الأربعة تخلق زمنا يتناسب مع مجريات كل قصة بحيث تكون متناغمة ومنسجمة مع زمن من قصة أخرى، فالزمن في الرواية التفاعلية يختلف عن الزمن في الرواية التقليدية " لقد كانت الرواية القديمة تنطلق من الحلم أما الرواية الحديثة فتنتقل من المعرفة وهذه الرواية مغامرة في الزمن الرقمي الافتراضي والمكان الرقمي الافتراضي وفي الواقع الرقمي الافتراضي"²

زمن القصة: وهو زمن الذي وقعت فيه الأحداث حقيقة أو تخيلية، يحدد بنقطة وينتهي بنقطة، له طول محدد فعليا أو اعتباريا، وقد يرتبط بالواقع وقد يرتبط بالتخيل، ويظهر هذا الزمن في المادة الحكائية ذات بداية ونهاية، إنها تجري في زمن، سواء كان هذا الزمن مسجلا أو غير مسجل كرونولوجيا أو تاريخيا.³

زمن السرد: يعد زمن السرد من صنع الراوي، فهو زمن الكتابة ومرتبطة بعملية التلفظ، فهو الزمان الذي يسلكه أثناء سرده أحداث الرواية، إذ يتصرف فيه كيف ما شاء، دون التقيد

1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

2 - الرواية الواقعية الرقمية، محمد سناجلة، النسخة الرقمية، ص 32.

3 - دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السيميائية (رواية الآن .. هنا شرق المتوسط مرة أخرى، لعبد الرحمن منيف

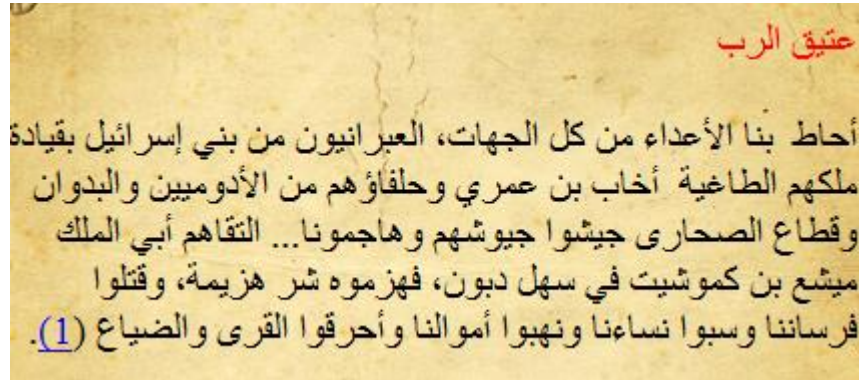
انموذجا)، أطروحة لنيل الدكتوراه، إ. ط عبد الله توام، إ. أ هوارى بلقاسم، جامعة بن بلة وهران، ص 133.

بالتسلسل المنطقي لأحداث الرواية، فيجعله زمنا متحركا متوجها حيث أراد، ومن خلاله يستطيع الروائي أن يقدم رؤيته في سياق جديد، لأنه هو الذي يستطيع التأثير في خطية زمن السرد وارتباطه.¹

المفارقات الزمنية في السرد:

الاسترجاع: وهو أحد المصادر الأساسية في الكتابة الروائية، كما يعد من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضورا في النص الروائي، فهو ذاكرة النص، ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل زمن السردى... لا يمكن فهمه إلا في سياق الزمن الردي المتجسد في النص، أي من خلال العلامات والدلائل المؤشرة عليه والمائلة فيه²

استهل الروائي روايته من خلال قصته الأولى " عتيق الرب" هذا العنوان المبهم الذي لا يفهم إلا بعد قراءة الأسطر الأولى من بنية الرواية.



جاءت الفقرة الأولى من الرواية عبارة عن افتتاحية لرواية والتي تعتبر استرجاعا خارجيا و"هو الذي يأتي قبل بداية الرواية"⁴ يقوم بتحضير المتلقي لدخول إلى عالم الرواية

¹ - ينظر، المرجع نفسه، ص 133.

² - المرجع نفسه، ص 133.

³ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

⁴ - ينظر، أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ديمو برس بيروت/ لبنان، ط2 2015، ص: 103.

الواقعي الافتراضي، بمنحه خلفية عامة عن أحداث الرواية القادمة بشكل مختصر مع تجميد زمن السرد الحالي مقدماً بذلك وظيفة سردية تساهم في خدمة السرد وذلك بالمحافظة على تشكيلته البنائية.

تحدد الرواية التفاعلية باعتبارها نصاً مكانياً، حيث يجند الروائي الزمان لخدمة المكان خالفاً بذلك زمكانية تنبئ في المتاهة التي تتصافر كل العقد المتكررة والزمان المرسوم بالبلبله لرسم معالمها وتحديد إلتواءاتها، فالبلبله الزمنية تتحقق بتقديم عقد وتأخير أخرى كما تتحقق البلبله عن طريق الإسترجاع الذي يتم من خلال التذكر أو العودة إلي أزمنة سابقة عن الحدث¹.

وفي موقف آخر استنكار من نفس القصة ينقطع السارد عن الحاضر ليطلعنا على أحداث حدثت في الماضي.

والأدوميون ومن والاهم وضربوا الحصار على القلعة. استمر الحصار أمداً طويلاً، أكثر من ثلاثة أشهر ومنجنقاتهم لا تهدأ ونيرانهم لا تنقطع، وكان رجالنا صامدين على الأسوار قد جعلوا بينهم وبين الأعداء خندقاً، ويمطرون كل من اقترب منهم بوابل من النبل والزيت المغلي، وينزلون الكلاب على دبابات العدو التي اقتحمت الخندق فيعرونها ثم يدلقون على من فيها براميل الزيت المغلي.

2

هذا الاسترجاع الذي مدته طويلة تفوق الثلاثة أشهر يخبرنا من خلاله عن ما لقيه من عذاب من قبل العدو، مع حدوث تغيرات. وفي مثال آخر للاسترجاع:

¹ - مقال، التقنيات النصية والأبعاد الجمالية، لبيبة خمارة، موقع لبيبة خمارة Labiba_khemma_narration_over_blog.com

² - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

رفع الكاهن صولجانه بإشارة المباركة للجميع ثم قال بصوته الأجلش
والحاسم: إن رب الأرباب كموش المتعالى قد غضب على مؤاب
بخطاياها ورزاياها، وما عملته من معصية الرب حين لم تخلص في
عبادته، ووجدت وصاياها وأنكرت واجباته، فأحلت ما حرم وحرمت
ما حلل. لقد غضب كموش وكتب على مؤاب الدمار والهوان، فتذل
جباهم لنعال الأعداء، وتداس أرضهم، وتسبى نساؤهم وذراريهم،
ذلك بأنهم عصوا الرب وهم لا يعقلون.

1

يذكر الكاهن أهل المملكة بخطاياهم ورزاياهم التي ألحقت بهد هذا العذاب الأليم من عند
رب الأرباب كموش.

وجاءت استرجاعات أخرى في القصة الثانية المعنونه : بكموش زمن الشجر

يجب عليّ أن أجد شيئاً لأقاتل به هذا الوحش، لقد افترس ابنتي
الصغيرة قبل شهرين، وكانت فاطيما تبكي.. ما زالت فاطيما تبكي،
وإن بكاءها ليحزنني.. يحزنني جداً. زعيق حاد جاء من أعلى

2

هنا أورد محمد سناجلة الاسترجاع على أنه حزن يدب في نفسه يقطع عروقه فكلمنا تذكر
حادثة مقتل ابنته الصغيرة كلما زاد حزنه عليها ساردا لنا عن الأوجاع التي يمر بها في قوله
" ان بكائها ليحزنني ... يحزنني جدا".

وايضا استذكار آخر جاء على لسان الراوي

رحوش وتنانين وضباع تتربص بي.. أبي قال لي إن أجدادنا القدامى
كانوا أكثر خفة من القروود في التعربش بين الأغصان، قلت لأبي
لذي افترسه التنين الأحمر لوتان ذو الرؤوس السبعة قبل سنين: أنا
ستطيع أن أتعرش بين الأغصان أيضاً، فضحك مني وفي الحقيقة
قد كنت أتبجح. صحيح أنني قادر على التعربش، ولكن ليست لي

3

1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

3 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

كما نراه هنا أيضا يعود إلي زمن الماضي واستحضاره لأحداثه التي وقت في زمن ما وفقا لما تستدعيه اللحظة الآتية، ولا يمكن فهمه إلا في سياق زمن السرد، لإعطاء سوابق شخصية جديدة دخلت ضمن عملية الحكى.

نستنتج من توظيف تقنية الاسترجاع لأجل إلقاء الضوء على أهم الأحداث والشخصيات والأماكن فنجده يحيلنا إلي الماضي الذي ينطلق منه السارد للحاضر والغرض منه اتزان الزمن في الرواية وفهم المتلقي للأحداث الرواية وربط ماضيها يحاضرها.

أما الاستباق: فهو عرض الراوي لوقائع قبل حدوثها في زمن السرد" مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع، الاستباق تصوير مستقبلي بحدث سردي ... يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد أحداث أولية تؤمى القارئ بالتنبؤ واستشراف ما يمكن حدوثه أو يشير الراوي بإشارة زمنية أولية تعلم صراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد¹ "برز كأسلوب جديد في الرواية الحديثة لكنه أقل حضور من الاسترجاع"²

ومن الاستباقات التي ذكرت في قصة عتيق الرب نجد استباق

فبان الاهتمام في عيني الكاهن: قصّ علينا رؤياك أيها الملك.
فقال أبي: إني رأيت الرب كموش وقد لبس لباس الحرب، قد نزل من
علياء مجده وأخذ بناصيتي فرفعني إليه حتى كادت نفسي أن تزهب،
ثم رماني، ثم عاد فرفعني من ناصيتي إلى عليائه ثم رماني، ثم عاد
ورفعني من ناصيتي إلى عليائه ثم رماني. ثم صاح بي: عماد الدم ..
عماد الدم، فرأيت فإذا ببسيطة حمراء قد فرشت تحتي وحملتني إليك.

3

استبق الراوي من خلال حلم الملك الذي يعني تحقيق الانتصار ليكشف للقارئ أن مملكة مؤاب ستنتصر وتخرج مما هي عليه.

¹ - ينظر، ، مها حسن القصرابي، الزمن في الرواية العربية، ص 207.

² - ينظر، الرجع نفسه، ص 208.

³ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

1

في المساء ناداني أبي أمام جميع أهل المملكة الذين كانوا نشوى
بالنصر، فأخذ بيدي ثم ارتقى على العرش، وصاح بأعلى صوته: هذا
إبني وخليفتي قد باركه رب الأرباب، وفداه كموش المتعال، وأعتقه
ثم أيده بنصره فهو المنصور بإذن الرب، واني أعلنه قائداً عاماً على
جيش مؤاب المظفر، وهو ملككم من بعدي، وأمره وأمركم أن يبكر
منذ الغد على رأس الجيش ليطارد العبرانيين، ومن والاهم حتى
يستأصل شأفتهم، ويدمر بلادهم فوق رؤوسهم، فلا يبقى من
الظالمين دياراً .. باركوا ولي عهدكم وقائدكم وادعوا له بنصر الرب
الذي وعد، فضج القوم بالدعاء.

استباق الملك بتقديم ابنه " عتيق الرب" بخليفته في الحكم المملكة في المستقبل القريب.

بعد ساعة كنت على رأس الفرسان نحت الخطي فكأنما الخيول ريح
تحمل صرصرأ، فما أن حل الفجر حتى أصبحنا على تخوم مملكة

استباق مدته قصيرة، يخبر من خلاله على العجلة في أخذ القرار في محاربة و القتال.
ونجد الراوي يوظف بعض الاستباقات ليسد الثغرات ما أو التغيير من حالة لحالة كقوله:

2

ولحسن الحظ، فإن كهفنا كان قريباً جداً من الشجرة، قلت لفاطيمة: لو
أن بيتنا في الشجرة، وافقتني الرأي، ولكن ذلك لم يكن ممكناً، من
سقينا البرد والمطر والريح والزمهرير؟ كان الكهف أشد دفناً ففيه لا
يصلنا المطر، ولا يصيبنا البرد ولحسن الحظ فقد كان كهفنا قريباً
جداً من الشجرة، فما أن نحس بالنمر الوثاب أو السبع الأعور حتى
نهرع إلى أغصانها الحامية.

1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

سأقتل النمر الوثاب .. سأقتله. فاعتقدت فاطيما أن الألم جعلني أهذي،
فطلبت مني أن أهدأ وأستريح، إلا أنني أزلت يديها عن رأسي
ومضيت أعرج حتى وصلت إلى الشجرة، تسلقتها، وأخذت أبحث
بعيني حتى وجدت ضالتي.

1

فهنا يقدم الراوي تمهيدا لأحداث القادمة وما سيقع لو أنه عاش في الشجرة، متخذاً منه تمهيدا
لصورة تفصيلية في وقت لاحق، لينتقل الراوي بين الغد والأمس دون تمييز فنجدته يتكلم عن
حاضره ثم يستشرف لما يكون لو أنه كان له بيت في شجرة تحميه من البرد والمطر،
والغرض من توظيفه لإضفاء جو من التوقعات والتخيلات لوقائع المستقبلية في النص، وفي
نفس الوقت يقتل عنصر المفاجأة في تغير مجرى الأحداث والشخصيات، إلي جانب تحفيز
المتلقي على التفاعل مع النص ولكن في كل الأحوال يظل أقل استخداماً من استرجاع.

تقنيات السرد:

أولاً: تسريع السرد

الخلاصة: تقنية زمنية تعني سرد الموجز للأحداث ووقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها.

كموش في زمن الشجر

هربت بسرعة، ركضت بأقصى قوتي حتى وصلت الشجرة، تسلقتها
بسرعة البرق الذي يلمع في السماء، واختبأت بين جذوعها، كنت
أعرف أن النمر الوثاب لن يستطيع أن يتسلقها.. ربضت تحتها وأخذت
يرمقني بعينه الناريين، هدأت دقات قلبي قليلاً فأخرجت لساني إليه،
ثم صرخت فيه صرخة عظيمة فلم يحفل بصراخي وبقي يحرق بي
بعينه اللئيمتين، أخذت أرميه بثمار الشجرة، كان لها ثمر عظيم
أصفر اللون، أقطعه وأسدد تماماً بين عيني، ومع كل قذيفة كان
يتراجع، ثم فجأة أدار لي ظهره ومشى مبتعداً بتوادة.

2

1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

جاءت هذه الفقرة لتورد وقائع بشكل ملخص جرت مه كموش أثناء محاولة النمر الوثاب قتله وهو محاولاً الهرب بتسلق الشجرة والبحث عن طريقة لقتله وتخلص منه نهائياً. هدفه تسريع في وتيرة الزمن بإضافة إلي إعطاء تلميحات للقارئ حول أحداث معينة مع عدم الفصح على التفاصيل الوقائع والشخصيات.

في المساء أمرت الرجال أن يستريحوا، ونشرت الحراس (11) وأمرتهم باليقظة، وأرسلت إلي رجال المنجنقات أن لا يتوقفوا عن الرمي طوال الليل، فكانت قذائفهم المغلفة بالنفط تفعل الأعاجيب في المدينة والمدافعين عنها، وكنت قد عزمت على اقتحام أسوار المدينة في الصباح مهما كلف الأمر.

1

جاءت لتربط نهاية اليوم المليء بالحروب و المستمر طوال الليل وإلى حتى الصباح قدم من خلال هذه التقنية صورة وقوة الحصار وتضييق على العدو. **الحذف:** تقنية زمنية تساهم في تسريع وتيرة السرد الروائي،² ويعد كذلك إجراء تجريبي يعمل على إظهار المميزات والخصائص التي تتمتع بها الرواية التفاعلية القائمة على بلاغة سردية تتخذ كل صورها من عملية الحذف³

وفي يوم ما، أصبح بطن فاطيما كبيراً جداً.. انتفخ بطنها كثيراً فعرفت أن في بطنها حياة، هكذا أخبرني أبي، قال إذا انتفخ بطن المرأة فهذا يعني أن الآلهة ستمنحك حياة أخرى، فاسجد للمرأة حاملة الحياة، فسجدت لفاطيما، وقدمت لها ثمر الشجرة المقدسة قرباناً.

4

¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

² - مها حسن يوسف عوض الله: أطروحة دكتوراه الجامعة الأردنية 2002 ص: 230.

³ - مقال، التقنيات النصية والأبعاد الجمالية، لبيبة خمار، موقع لبيبة خمار _ Labiba_khemma_narration_over_blog.com

⁴ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

فهنا قام بتقليص من الحكى أختصر في مدة الحمل إلي أن انتفخ بطن زوجته عوض التحدث عن فترة الحمل كاملة وهذا ليقرب من حدث الموالى، فبهذا الهدف تداركا الركافة التي يمكن أن تحصل جراء تفصيل في المقطع إضافة إلي أن موضع حملها لا يمد للرواية أي شىء.

في اليوم الثالث بعث إلينا ملكهم أخاب ابن عمري إما إن تعبروا إلينا
وندعكم والعبور، وإما نعبر إليكم وتدعوننا حتى نعبر،
فاستشرت أركان حربي فقالوا: لا تعبر يا مولاي ودعهم فليعبروا.
فقلت: لا وعاتقي، لا يكونون أجراً على الموت منا، بل نعبر إليهم.
(4)

1

هنا سرع الروائي في قص الأحداث بدل التباطؤ فلم يذكر وقائع اليوم الأول والثاني بل ذهب مباشرة إلي يوم الثالث وهو الأهم الذي أرسل فيه أخاب رسوله ليبلغهم بأن يعبروا دون إلحاق الضرر بهم أو ترك لهم الطريق للعبور.

ساهمت هذين التقنيتين في التسريع عرض أحداث الرواية محققين بذلك الترابط النصي بين المقاطع الزمنية الحاملة لأحداث بهذا حافظتا على تلاشي الهيكل الداخلي لرواية فهي قدمت لنص وظيفتين الترابط و حماية الهيكل البنائي.

إبطاء السرد:

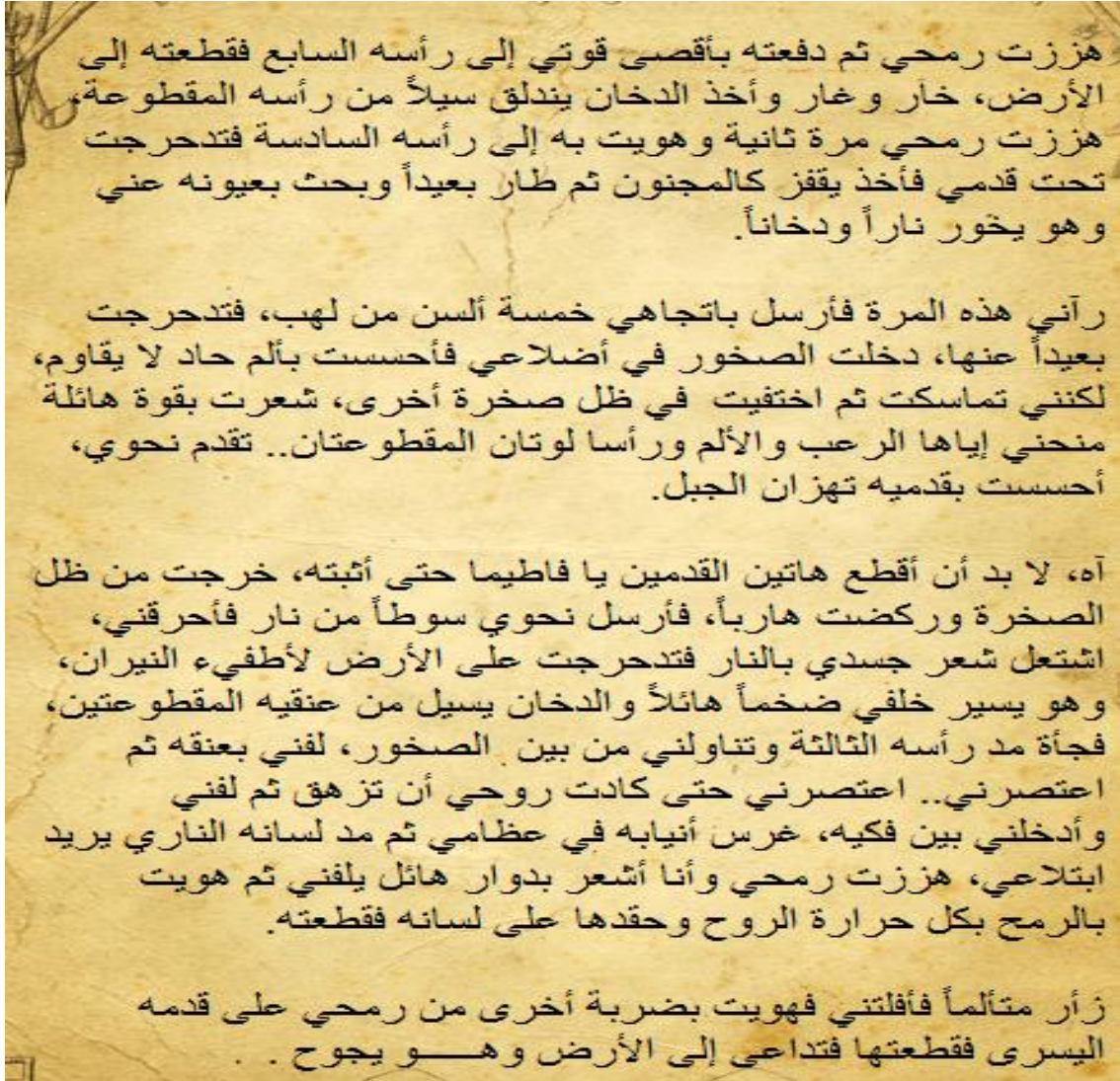
المشهد الدرامي:

تأتي فيه الأحداث مفصلة بكل دقائقها، فالمشهد عبارة عن قص مفصل، ويقصد به كذلك المقطع الحوارى الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد².

¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السرى لكموش)، محمد سناجلة.

² البنية السردية في رواية " الرماد الذي غسل الماء" لعز الدين جلاجى، مذكرة لنيل شهادة ماستر إ ط فايضة شايب باشا و

ميرة بن اسماعيلي، اش ليلي مهدان جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة ، 2015/2014. ص: 47



1

يقدم صورة لكموش حين وصوله للجبل الأحمر الذي يقطن به لوتان وعائلته حين صلى طويلاً وأخبر والدي التينين أنه يريد قتل ابنيهما، وكذلك تابع في تقديم مشهدا تفصيليا في القتال الذي جرى بين كموش و بين التينين إلا أنه انتصر كموش وقتله شرا قتلة.

¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

فصاح الجميع: هات يا أبانا ما لديك، إنا لك إن شاء كموش من السامعين.

فقال وهو ينظر في عيونهم واحداً واحداً: أما الأول فهو أن تتركوا دينكم ودين أبائكم وتتبعوا دين هؤلاء، فتتخذوا من ربهم إلهاً بدلاً من ربكم، فتأمنوا على دمائكم وأموالكم وأبنائكم ونسائكم. فضجوا بالقول: كأنك يا أبانا تختبرنا، وحق كموش لا نرضى بغيره رباً، ولا غير حكمه حكماً، ولو فنينا عن آخرنا فهات الثانية.

فتبسم الكاهن: فإن أبيتم هذه، فهلم فلنقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إليهم رجالاً مصلتين بالسيوف، ولم نترك وراءنا ثقلاً يهمننا أمره حتى تحكم الآلهة بيننا وبينهم، فإن نهلك، نهلك ولم نترك وراءنا شيئاً نخشى عليه، وإن يظهر فلعمري لنجدن النساء والأولاد.

فقالوا مستنكرين: نقتل هؤلاء الضعاف المساكين، فما خير العيش بعدهم. هات الثالثة يا أبانا.

قال: فإن أبيتم، فالرأي أن تستسلموا لهم وتنزلوا على حكمهم، ثم فلتفعل الآلهة ما تريد، فلم يحيروا رداً سوى الصمت البائس، إلا القائد عجولون الذي صرخ: إن حكمهم يا أبانا القتل والسبي والتشريد ووالله ما هذا برأي.

1

من خلال هذا المشهد صور لنا ما جرى حول الملك والقادة الجيش والكهنة في في البحث عن حلول للخروج من هذا العذاب والحصار الذي طال عليهم.

الوقفه الوصفية:

و تعني الاستراحة، وهي عبارة عن توقعات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه للوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها².

¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

² - المرجع السابق، ص: 48.

وسط النور تنتصب شجرة باسقة جذرها ضارب في الظلمة المظلمة عند بحر الغواية، وساقها يمتد في الضوء حتى لا تطاله الأنظار، وتتفرع عن الساق جذوع الشجرة، بين كل جذع وجذع مسيرة مائة عام، ومن الجذوع تتفرع الأغصان كل غصن فلك، وما بين الفلك والفلك مسيرة خمسين عاماً بتوقيت الانترنت، وتتدلى من الغصون فسائل، ومن الفسائل أوراق خضراء وصفراء وحمراء وبنفسجية، وبيضاء وسوداء وكمونية، فكأنما الشجرة غابة وحدها، وكأنما الغابة وهج من نور وألوان عذبة، تبرق فتخطف الأبصار والقلوب، فكأنما الشجرة سماء مرصعة بالنجوم والدرر. ولم أع إلا وأنا أنجذب إلى فسيلة تحوي الألوان كلها، وإذا بي أتحوصل برعماً في الفسيلة، ثم

1

يصف ما رآه في عالم السدرة أي العالم الآخر حيث يقدم وصفا لشجرة الباسقة ذات الجذور الكبيرة والمتفرعة إلى أغصان وال²أغصان إلى فسائل ذات أوراق خضراء و حمراء وصفراء وبيضاء وسوداء وكمونية فهي تخطف الأبصار ببريق ألونها التي تحتويها.

عقد أبي مجلس حربه في القاعة الملكية، كنت أنا على يمينه، والقائد عجلون قائد الجيش عن شماله، وكاهن بيت الرب المقدس ناحاش بن قيدي في مجلس الرب وخلفه الكهنة، بالإضافة إلى قادة الجيش ونواب الشعب ووجوه المملكة، وكانوا جميعاً عابسين، صامتين تلتمع في زوايا عيونهم الحيرة واليأس.

2

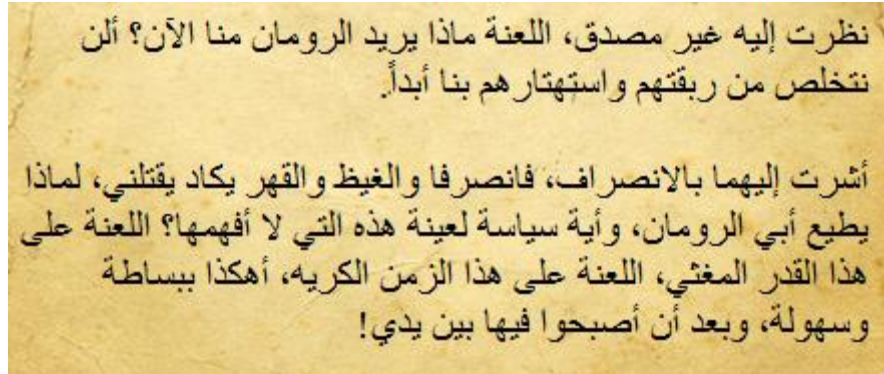
يقدم الراوي وصف للملك و قادة الجيوش ونواب والكاهن وقت عقد جلسة في القاعة الملكية حيث تتتابهم الحيرة واليأس جراء ما حدث لهم. إن الهدف من توظيف تقني المشهد والوقفة الوصفية حيث يعملان على جعل زمن الخطاب أطول أو أوسع من زمن القصة، فالتباطؤ الذي تتميزان به يعيقان عملية السرد على

1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

الاستمرار، وهذا ليس بعيب بل إجراء زمني يقدم أدائية الشخصيات داخل الرواية باطلاع على مجريات الأحداث بكل تفاصيلها هو الحال في الأمثلة المقدمة.

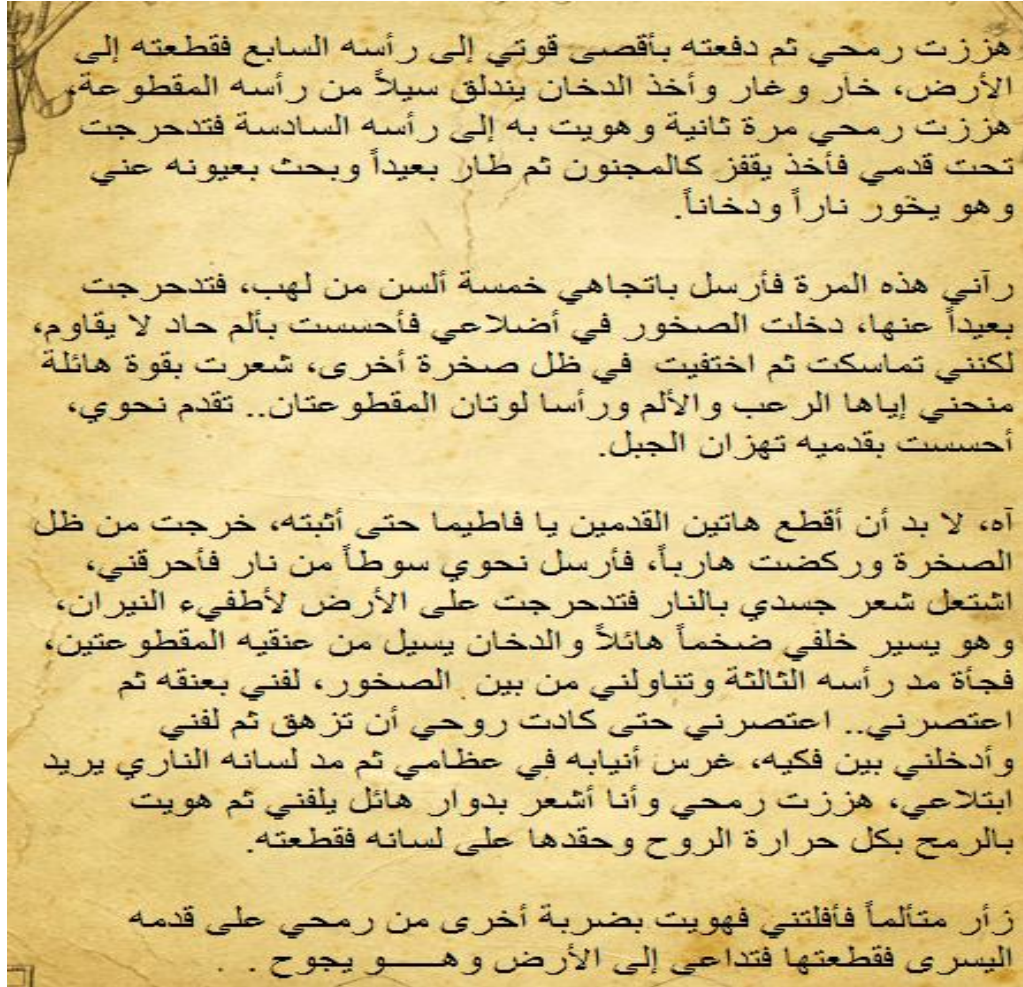
المونولوج: حوار داخلي بين الشخصية وذاتها في لحظة زمنية معينة يعرفه روبرت همفري > هو ذلك التكنيك المستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية و العمليات النفسية لديها..¹



حوار عتيق الرب مع نفسه بطرح تساؤلات التي شغلت فكره حول الأمر الانسحاب لذي أمر بتنفيذه.

¹ - ينظر، مها حسن يوسف عوض الله: أطروحة دكتوراه الجامعة الأردنية 2002، ص: 241.

² - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.



1

هذا الحوار الذي جرا بين عتيق الرب وبين رسول أهل رثاما وكذا بين مبعوث الروماني الذي جاءه بأمر فك الحصار، بين من خلال أن الرومان هو أصحاب الكلمة والسلطة عليه حيث قال " ما يريد الرومان منا الآن اللعنة ألن نتخلص من ريقتهم واستهتارهم لنا أبدا.

¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

عدت أنا وفاطيمة إلى الكهف، وأنا أحمل جثة النمر اللعين المسلوخ،
 طرحتها أمام الكهف، كانت مشاعر شتى تعتمل في داخلي، مشاعر
 فرح غامض هياب وقوة كبرى تسري في جسدي وأنا أشد بيدي على
 رمحي...
 فجأة قلت لفاطيمة: سأنتقم لأبي.
 لم تفهم للوهلة الأولى ثم صرخت: ماذا؟
 قلت بعزم: سأقتل التنين لوتان ذا الرؤوس السبعة الذي اغتال أبي.
 وجمت فاطيمة، شعرت بالرعدة التي تسري في أوصالها، ثم صرخت
 بي: أنت مجنون، لا بد أن الإلهة قد أصابتك بمس .
 قلت لها: لست مجنوناً.
 فصرخت: لا أحد
 يقدر على التنين لوتان إنه ابن إله.
 قلت لها: ومع ذلك سأقتله .
 فجأة أخذت تولول وتبكي: يا ويلي .. يا ويلي.

1

هذا الحوار الذي جاء بين كموش وزوجته من أجل قتل التنين ذو سبع رؤوس، من خلاله تبين حالة النفسية لفاطمة التي كانت خائفة خوفاً شديداً على زوجها من التنين إلى جانب الحماس والقوة التي كانت تغمر نفسية كموش لقتل التنين والرغبة في النصر والسخرية من فاطمة.

قدم الروائي محمد سناجلة رواية تفاعلية تضمن أزمنة كثيرة ومختلفة تعود إلى حوادث وحروب واقعية عن طريق تقنيات سردية التي وظفها كالاستباق والاسترجاع حيث كان هذا الأخير غالباً في النص وكذلك توظيفه لبعض إشارات والمرجعيات تاريخية البعيدة والقريبة التي رمز إلي بالترقيم (1، 2، 3،) فكان لها بعداً زمنياً مساهماً في ربط بين ماضي

¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

الإنسان وحاضره، كما عمد إلي توظيف تقنيات تسريع السرد (الخلاصة والحذف) وإبطاءه (المشهد والوقفه الوصفية) فهما من تقنيات التي تعطي لنص تماسكا فنيا وتوازنا بين الوقائع والشخصيات والفضاء.

إن الزمن في الرواية التي بين أيدينا يأخذ بعدا ثلاثيا العمق في حركة الرواية في الانتقال بين القصص الأربعة المكونة لرواية والمبنية على التشظي الزمني أي على التبعر وكسر للحواجز في ترتيب الزمني التقليدي فهو "يعد تجاوز كل إشارة زمنية يمكن أن تقود القارئ إلي التتابع"¹ فهذا التجاوز يجعل القارئ داخل دوامة فلا يعرف بداية الرواية من نهايتها هذا ما يجعله يرسم ملامح الرواية حسب قراءته وتصوره كما يصبح هو المحرك لها، فالقصة الأولى التي تحمل زمنا واقعا إلي جانبه زمنا متخيلا افتراضيا، عتيق الرب ابن الملك الذي يعتقد رب الأرباب من الذبح من أجل إرساء السلام في المملكة يعود بنا في هذا الحث إلي ما أمر الله عزوجلبه سيدنا إبراهيم في ذبح ابنه إسماعيل استرجاع للواقع حقيقي لبناء أحداث واقع افتراضي، ومن خلال النقر على الرابط الموجود في القسم أول من الرواية ألا وهو "رب الأرباب كموش المتعال وهو يصارع التنين لوتان ذا الرؤوس السبعة" ينتقل بنا الراوي إلي قصة أخرى معنونة "كموش في زمن الشجر" التي تحمل زمنا وفضاء وشخصيات مغايرة عن القصة الأولى حيث تدور أحداثه البحث عن انتقام إلي ابنته من التنين ذو سبع رؤوس وكأنك ذهبت إلي عالم جديد فقد يتخيل لك أنها بداية الرواية و في نفس الوقت تلتمس لزمنا القصة الأولى، وعند النقر على رابط عالم من الفناء في فصل الثاني من الرواية، تنتقل إلي كموش في زمنالعماء زمن تخيلي حيث يتحول كموش من قائد قاهر للأعداء والوحوش إلي إنسان يبحث ذاته داخل الوجود أي على كينونته الواقعية، ثم ينتقل بنا إلي القصة الرابعة

¹ - مها حسن يوسف عوض الله، أطروحة دكتوراه الجامعة الأردنية 2002ص: 103.

والأخير عبر الرابط المعنون في الجزء الثالث من الرواية " فسبت دهرا تلاه دهر ودهر فيوحدة شاملة" إلي كموش في حزنه ووحدته والذي يكشف فيه من خلال الحوار مع " هو" بأنه ظل لظل الوجود وأنه ليس ظل للعاشق، فهي بهذا قد شملت على بعض التقنيات والجماليات التي ظهرت في الأعمال الإبداعية لبعدها بعد الحداثة: "اهتمام أدب بعد ما بعد الحداثة اهتماما متزايدا بالترابط المنطقي للأحداث في القصة وبناء الحكمة بالإضافة إلى توظيف الإحالات كما يؤمن الأدب في بعد ما بعد الحداثة بوجود الواقع الاجتماعي الخارجي لكنه لا يتعامل معه على أساس النظرية الاختزالية، بل من خلال خلق إطارات فنية وجمالية تعمل على تكثيف هذا الواقع من أجل السمو والتجاوز"¹.

هلامية الفضاء في الرواية التفاعلية:

يمثل أهم مكونات البنية السردية الحديثة حيث يعد الأساس الذي تجري عليه أدوار الشخصيات في الرواية، فالفضاء بمفهومه العام هو " مجموع الأماكن الروائية التي تم بناؤها في النص الروائي والتي يطلق عليها اسم فضاء الرواية " ² في المعنى ذاته يطرح حميد لحميداني " إن مجموع هذه الأمكنة، هو ما يبدو منطقيا أن نطلق عليه اسم: فضاء الرواية، لأن الفضاء أشمل، وأوسع من معنى المكان والمكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء، ومادامت الأمكنة في الروايات غالبا ما تكون متعددة ومتفاوتة فإن فضاء الرواية هو الذي يلفها جميعا إنه العالم الواسع الذي يشمل مجموع الأحداث الروائية³

¹ - ينظر، الفضاءات القادمة الطريق إلي بعد ما بعد الحداثة، معن الطائي . أمانى أبورحمة، ورقة للدراسات والترجمة والنشر، ط 1 2011، ص 170.169.

² - البنية السردية في رواية الرماد الذي غسل الماء، لعز الدين جلاجي، مذكرة لنيل شهادة ماستر إ ط فائزة شايب باشا و ميرة بن اسماعيلي، أش ليلي مهدان ص 67.

³ - المرجع نفسه، ص 68.

الفضاءات المتجسدة في الرواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش:

الفضاء الدلالي:

يعتبره جيرار جينيت أنه: "الفضاء ليس شيئاً آخر سوى ما ندعوه عادة صورة ويقول في هذا الموضوع نفسه حول هذه النقطة بالتحديد أن الصورة هي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء، وهي الشيء الذي تهب اللغة نفسها له، بل أنها رمز فضائية اللغة الأدبية في علاقاتها مع المعنى"¹ ومن الفضاءات المتجسدة في الرواية نذكر مايلي:

المدينة:

تمثل المدينة الفضاء الرحب والواسع الذي تجرى عليه أحداث الرواية فقد صرح الروائي باسمها الحقيقي ليفصح للمتلقي على أي وقائع سنتناول هذه الرواية حيث يقول >> هرب أبي وباقي الجند إلي عاصمة ملكنا " ديبون" وتحصنوا في قلعة المدينة²<<.

لقد صور الروائي الأحداث الواقعة داخل المدينة التي يري سكانها أنها المكان الذي يوفر له الأمن والأمان والحماية من العدو، الذي حاصرهم وقتاً طويلاً >> تبعا العبرانيون والأدوميون ومن والأهم وضربوا الحصار على القلعة واستمر الحصار أمداً طويلاً أكثر من ثلاثة أشهر³<<.

¹- المرجع نفسه، ص 81.

²- رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش، محمد سناجلة.

³- رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش، محمد سناجلة.

الكهف:

فهو حيز عبارة عن فجوة ذات فتحة في الصخور، فقد كان له دور مهم في حياة بطل الرواية كموش وزوجته فهو الملجأ والملاذ الذي يقيهم من تقلبات الطقس >>... كان الكهف أشد دفئاً ففيه لا يصلنا المطر ولا يصيبنا البرد¹<<

الشجرة: فهي المكان الذي وفر لهم الأمن والاستقرار لها مكانة خاصة عند كموش فاطمة حيث >> قالت فاطيما: إن الشجرة تعطينا الأمان والحماية فلنسجد لشجرة<< فهي تحميهم من الوحوش و السبع الأعور الذي هجم على أهلي الكهوف وقتل والده قبل أعوام >> ولحسن الحظ كان كهفنا قريباً من الشجرة ، فما أن نحس بالنمر الوثاب أو السبع الأعور حتى نهرع إلي أغصانها الحامية²<<

الجبل الأحمر: المكان الذي يسكنه لوتان المجنون ذو الرؤوس السبعة.

الفضاءات الواقعية الرقمية:

إن البنية الشذرية البعيدة عن الاستطراد التي تتفرد بها الرواية التفاعلية، تؤثت فضاءها بعناوين تتقدم ككلمات روابط قابلة لتنشيط النص مع تعزيزها لإمكانية الانتقال بتقديمها صورة مصغرة ومركزة عن الأحداث أو الشخصيات لتحريك فضول المتلقي وتحفيزه على الإبحار في النص مساهمة بذلك في بناء الرواية وتحديد مساراتها³

ففي الرواية مثلاً نجد رابط مجانيقهم لا تهدأ ونيرانهم لا تنقطع عند نقر عليه ينقلنا الراوي إلي فضاء واقعي حقيقي يترجم البنية اللغوية مجانيقهم لا تهدأ ونيرانهم لا تنقطع من خلال مشاهد كرتونية حيث يجسدها فعلنا الجنود وهي ترمي كرات النار على أسوار المدينة والقلعة

¹ - المرجع نفسه.

² - المرجع نفسه.

³ - ينظر، مقال، التقنيات النصية والأبعاد الجمالية، لبببة خمار، موقع لبببة خمار _ Labiba_khemma_

مشتعلة واحدة تلوى الأخرى التي لا تنطفئ بواسطة المجانيق إضافة إلى توظيف بعض المؤثرات الصوتية التي توحى بمأساة التي يعيشها أهل المملكة، وكذلك عند النقر على الرابط الأخرى منهم من دهسته الفيلة ينقنا الرواي في مكان الحرب حيث عشرة فيلة ضخمة تدوس على جنود عتيق الرب فقد جاء الفضاء عبارة عن لقطة سينمائية من الفيلم الشهير لورد أوف دارينج.

لقد صار الفضاء الرقمي وسيلة وعالما وواقعا موازيا وجزء من تكوين النص، حيث تميز الروائي في توظيفه لهذه العملية الإبداعية من الجانب التأليفي وتشكيلي وكذلك التواصل الذي كانت نتيجة لظهور واقعية جديدة تصور حياة الإنسان الافتراضي، الذي بدأ في التشكل والظهور¹.

ومن خلال الرابطين فأمسكت بقائدهم وأحرقته حيا و مذبحة عظيمة، فالروابط تحمل مشاهد حقيقة واقعية فالرابط الأول " فأمسكت بقائدهم وأحرقته حيا " حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة على يد "داعش" عام 2015م، أما الرابط الثاني " مذبحة عظيمة " كذلك هو الآخر يحمل مشاهد حقيقة واقعية مجزرة سورية حيث أشلاء الناس منتشرة على سطح الأرض، نساء و رجال وشيوخ وأطفال و جنود من الجيش، بهذا فقد أسقط الروائي أحداث واقعية في عالم الواقعي على أحداث واقعية رقمية في العالم الافتراضي ليبين أن العالمين متشابهين، ... حيث يتسأل الكثير عن إمكانية التقاء الواقع الفعلي بالافتراضي في مصطلح واحد، خاصة وأنه يتبادر لهم أن الافتراضي معناه متخيل، ولكن الحقيقة تقول أن الافتراضي هو ما يدور خارج الواقع وليس عكسه².

¹- ينظر، السرد الروائي في الفضاء الرقمي، مصطفى عطية، ت ن 06:48 /12/15 2016، ت إ 2018/05/20

Gate.ahram.org.eg .10:00

²- ينظر، المرجع السابق.

المبحث الثانى: الشخصيات والراوي.

أ- الشخصيات:

تعد الشخصية إحدى العناصر المهمة فى بناء النص الروائى، لأنها تضفى على النص الروائى الطابع الحركى الذى يولد فاعلية الأحداث، فالشخصية أو كما تسميها جوليا كرسنيفا بمصطلح "الممثل"¹ عرفها سعيد يقطين أنها تمثل العنصر الذى يضطلع بمختلف الأفعال التى تترابط و الشخصيات الرئيسة التى تتكامل فى مجرى الحكى.²

الشخصيات الواقعية الافتراضية فى رواية ظلال العاشق التاريخ السرى لكموش

أخاب بن عمري:

شخصية حقيقة وظفها الراوى فى العالم رقمى، هو ملك يهوذا قائد إسرائيل هو ملك طاغية متجبر ذو شخصية حديدية لا يعرف الرحمة فقد ألحق بمملكة مؤاب الدمار والخراب حيث حاصرهم حصار شديد وصل بهم الحال من كثرة المجاعة إلى أكل القطط والكلاب ولم ينهى بهم الحال لي هذا بل راحوا يأكلون لحوم جنودهم الذين قتلوا من طرف جنوده "وشياً فشيئاً" حلت المجاعة فى المدينة، حتى لقد بدأ الناس بأكل لحم القطط والكلاب وحين نفذت هذه آخذوا يأكلون قتلى من الجنود³

¹ - دلالات الفضاء الروائى فى ظل معالم السيميائية رواية الآن... هنا أو شرق المتوسط مرة أخرى لعبد الرحمن منيف

أنموذجاً، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، أ ط ا عبد الله توام، اش هواري بلقاسم، ص: 282.

² - سعيد يقطين، قال الراوى البنيات الحكائية فى السيرة الشعبية، المركز الثقافى العربى، ط 1 1997، ص: 87.

³ - رواية الرواقية الرقمية ظلال العاشق التاريخ السرى لكموش.

مشيع ابن كموشة ملك مؤاب والعربا:

شخصية افتراضية رسمها المؤلف وأطلق عليها اسم مشيع بن كموشة ومنحه السلطة والحكم والملك وهذا ما تجسد فعليا فى حقيقة الشخصية من خلاله أدواره التى قدمها حول مسؤوليته فى البحث عن منافذ للخروج من الأزمنة التى حلت بشعبه.

ناحاش بن قيدي:

وهو كاهن بيت الرب المقدس وهو مخلص المملكة وراعيها فقد نجاها من الهول الذى كانت تعيشه، حيث ذكرهم بالخطايا والمعاصي وعدم الخلاص فى العبادة التى هي من أسباب هذا الدمار والهول الذى هم فيه، وفى نفس الوقت والشافع لشعبه وصاحب الحكمة حيث نصحهم بثلاثة حكم اعتبرها المخرج وخلص.

عتيق الرب:

هو ابن الملك مشيع بن كموشة أو كما سمي بعماد الدم، خلصه رب الأرياب كموشة المتعال من الفداء، الذى تغيرت حالته بعد نجاة من الذبح فقد أيدته بنصره وأصبح قائدا عاما للجيش مؤاب المظفر كما تنبئ له والده بالحكم من بعده.

عجلون بن قيدي:

هو قائد الجيش يتميز بالفطنة والذكاء حيث قال لعتيق الرب عندما طلب أخاب بن عمري لعتيق الرب بأن يفسح له الطريق لكي يعبر قال له عجلون فلنتركه ليعبر إنها مكيدة فلم يستمع له وصار له ما صار فقد باغتهم أخاب بن عمري أرسل عليهم الفيل وقتل منهم، كما عرف والشجاعة والشهامة فقد أبى الاستسلام للعربيين وهو اليد الأيمن لعتيق الرب.

حوشب الرملي:

وهو حاجب غرفة القائد عتيق الرب، فهو مخلص ومطيع لسيدته، تجمع بينها علاقة صداقة يأخذ عتيق الرب بكلامه ونصحه.

ديبون: العرانيون والأدوميون.

شخصيات القصة الثانية كموش في زمن الشجر:

كموش: الرجل الباحث عن الانتقام من النمر الوثاب الذي قتل ابنته.

فاطمة بنت فوزان: زوجة كموش وهي امرأة مطيعة لزوجها، مغرمة بتسمية الأشياء من حولها حتى تعطي للمكان رتبنا وحسنا.

غصون: ابنة فاطمة وكموش، سماها ولداها بغصون تعظيما لشجرة التي منحتهم الحماية من الوحوش التي تحيط بيهم، لكنها قتلت وهي صغيرة من طرف النمر الوثاب.

إن الشخصية في الرواية التفاعلية أخذت طابع دينامي بصفتها ذات تجريبية تبحث عن جوانب التجربة الإنسانية وطبيعة المواقف الوجودية من خلال حركة الشخصيات المتخيلة داخل الإطار العمل الفني والأدبي فالهدف من بناء الشخصية المتخيلة داخل العمل الإبداعي هو البحث عن المواقف الإنسانية و إمكانات ثقافية أخرى للإشكاليات الوجودية والثقافية التي تواجه الذات الواقعية في الخارج¹. فالشخصية بجميع مظاهرها الواقعية والمتخيلة استطاعت أن تعبر عن متطلبات واحتياجات الإنسان العادي بأسلوب فني جمالي، فلا يكتسب المكان ولا الزمان قيمته الفنية والدلالية إلا بتواجد عنصر الحركة من طرف الشخصيات.

ب - الراوي في الرواية التفاعلية ظلال العاشق:

يعد الراوي العمود الفقري والمحرك الأساسي، فهو السارد أو الحاكي للأحداث الرواية التي شهدها أو سمع عنها، كما يختلف موقعه في السرد إلى ثلاث مواقع إما أن يكون الراوي خارج الحكاية الرئيسية التي يرويها أو داخل الحكاية ، كما يمكن أن يكون ينتمي إليها باعتبارها رادا من شخصياتها²

¹ - ينظر، الفضاءات القادمة الطريق إلى بعد ما بعد الحداثة، معن الطائي - أمانى أبو رحمة ص 169.

² - ينظر، لطيف زيتوني، معجم مصطلحات في نقد الرواية، مكتبة لبنان، دار النهار للنشر، ص: 95.

في رواية ظلال العاشق نجد أن الرؤية والراوي غير منفصلين ولا يمكن لأحدهما النهوض دون الآخر وهذا راجع إلي نوع الراوي في النص الروائي وهو الراوي العليم بكل شيء حيث يعرف جون بويون هذا النوع من الرواة ويصنف " بالرؤية مع - حيث يقول - إن الرؤية هنا تصبح عندنا نفس رؤية الشخصية المركزية، وفي الواقع تغدو هذه هاته الشخصية المركزية، ليس لأنها ترى في المركز، ولكن فقط لأننا من خلالها نرى الشخصيات الأخرى، ومعها يعيش الأحداث¹ و مثال ذلك من النص الرواية حيث يقول:

فتحت عيني فإذا بررب الأرباب كموش المتعال بجلاله وعظمته، وقد لبس آلة حربيه، يقود عربته ويمسك بيديه كبشاً عظيماً ما رأى العباد أضخم منه ولا أجمل وهو يصيح: إنا قد فديناه بذبح عظيم واعتقناه وأزرناه بنصرنا أبد الأبدين.

2

في الصباح سرت علي رأس الجيش أتبع العبرانيين حتى وصلت نهر الأردن، فإذا بهم قد عسكروا خلف ضفة النهر الغربية، حيث سمعوا بمسيري وأمرهم كهنتهم؛ وصناع بيت ربهم أن يمنعوني.

3

لقد جاءت أسطر الرواية عبارة عن مقاطع وظف فيها الكاتب الراوي عالم بكل الأحداث ومسائر لها لا يخفى عليه شيء منها متطرقاً لسردها ليجعل المتلقي يلاحظ ذلك من خلال

¹ - الخطاب الروائي ، سعيد يقطين، (الزمن السرد التثبيير)، المركز الثقافي العربي، ط 3 1997، ص 288.

² - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

³ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

توظيف الضمير المتكلم "أنا" ليكشف عن رؤيته السردية بواسطة ذاته، فالراوي هو نفس الشخصية الرئيسة المتحدثة في الرواية.

لقد قدم "بولوك" طريقتين لتقديم الراوي الأحداث للمروري له أولاً التقديم المشهدي ذو بعد درامي يبدو فيها الراوي غائب عن الأحداث التي تحدث أمام المتلقي، أما الثاني - وهو المقصود - بانورامي ذو طبيعة تصويرية تفترض وجود الراوي العالم بكل شيء¹، ونمثل لذلك من خلال المقطع التالي من الرواية

شعرت بالقشعريرة تجتاحني لهول ما أراه الرب لي، وكانت عينا الكاهن قد أصبحتا بلون الجمر وهو يصيح : يا خزينا و عارنا إذا ما انتصر جنس خسيس يتسم بهذه الحقارة والانحطاط، وتستعبده الشياطين والعفاريت على شعب قد اختاره الرب وأنعم عليه ويتباهى باسمه، أنتم الآن لستم المؤابيين، أنتم منذ الآن ستدعون الكموشيين، هكذا أسماكم الرب وهكذا اصطفاكم من بين جميع الأمم والشعوب لتكونوا شعبه المختار وسيفه البتار الذي بكم سيقم في الأرض دينه، ويحفظ اسمه وذكره.

2

أما فريدمان فيصنف الراوي إلى سبعة أنماط من بينها الأنا المشارك ويعني به الراوي المتحدث هنا هو الشخصية المحورية³

¹ - المرجع السابق، ص: 286.

² - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

³ - ينظر، سعيد يقطين، الخطاب الروائي: (الزمن السرد التثبيير)، ص: 287.

ثم أمرت بدخول المدينة (32) في فجر اليوم التالي وأبحتها لرجالي بما فيها فدخلوها، وخلال عزف الأبواق والضجيج والدعاء للرب شن رجالي هجومهم على المدينة المستسلمة، ورفعوا راياتهم على حصونها وأسوارها، وهاجموا كل من صادفوه في طريقهم وهم يصيحون "ربنا أعطنا العون" فدب الرعب في قلوب الكفار الأدوميين من السكان ففروا في أزقة المدينة وشوارعها الضيقة، واستباح رجالي المدينة بما فيها فكان عدد من قطعت رؤوسهم من فجر ذلك اليوم حتى مغيبه أكثر من عشرة آلاف رأس وذلك فقط حول هيكل بيت إلههم "هدد" الذي يعبدون.

1

انطلق "شتانزل" من خلال الطبيعية الوسيطة التي من خلالها يتواصل الراوي مع المروي له ويعطي لهذا الوسط مصطلح "المقام السردى، حيث يقدم ثلاث مقامات سردية: فالمقام الأول هو الراوي الناظم أما المقام الثاني فهو الراوي الفاعل، المقام الثالث فهو الراوي المتكلم ففيه يتوحد الراوي بواحد من الشخصيات ويتكلم بضمير المتكلم فيصبح الراوي واحد من شخصيات القصة².

فالراوي هنا كما شاهدها سابقا أنه راوي علم متفرد بضمير المتكلم، يقدم رؤيته من خلال إحدى الشخصيات حيث قام بالإخبار والحكي عن طريق سرد الوقائع بشكل متسلسل ومنظم ويوحى ببراعته في صنع النص.

¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السرى لكموش)، محمد سناجلة.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص: 291.

المبحث الثالث: اللغة و البعد العلامى فى الرواية التفاعلية

اللغة فى رواية ظلال العاشق:

أخذت اللغة فى رواية ظلال العاشق نمط لغوى متميز مقرون بصيغ غير لغوية جراء اقترانها بالتكنولوجيا، حيث أصبحت الكلمة تعتمد على التمشهد¹ ، أي أنها صارت لغة بما هي أحرف منطوقة أو مرسومة أو مكتوبة جزءا واحد من مجموعة الأجزاء المكونة للنص مثل: الصوت والصورة والحركة،... إلخ²، تتوزع الرواية على أربعة قصص تتصل ببعضها البعض عن طريق الروابط فالقصة الأولى عتيق الرب ينتقل فيه القارئ إلى قصة زمن الشجر، ثم قصة زن الشجر ينتقل المتلقي إلى القصة الأولى عتيق الرب كما ينتقل كذلك إلى القصة الثالثة زمن العماء، أما قصة زمن العماء فينتقل القارئ إلى القصة الرابعة كموش فى حزنه وينقل المتلقي إلى القصة الأولى عتيق الرب وقصة الثانية زمن الشجر أما القصة الرابعة فتنقل القارئ إلى القصة الأولى عتيق الرب، من خلال هي الروابط يجد القارئ نفسه مبحرا فى عوالم مختلفة داخل الرواية إلا أنها محدودة الأطراف، وللاشارة فإن هذه الروابط المستخدمة ليست مجرد إجراء معلوماتي أو أنها تقابل توريق الصفحات فى الرواية التقليدية بل هي إضافة سردية تجعل من الإبحار فى حد ذاته سردا وتصبح هي المحرك السردى والبلاغي المرتكز على عملية الحذف زيادة على ذلك تمنح الروابط للعقد انسجاما واتساقا حيث تجعلها بنية يسودها التقارب لا التنافر³، إن الرواية نص مفتوح حيث وظف فيها الراوي

¹ - مقال، التقنيات النصية والأبعاد الجمالية، لبيبة خمار، موقع لبيبة خمار . Labiba_khemma_narration_over_blog.com

² - الحداثة الامتتاهية الشبكية آفاق بعد ما بعد الحداثة أزمنة النص - ميديا، هاني جازم الصلوي، دار النشر أورقة، ط3 2016، ص:156.

³ - ينظر، مقال، التقنيات النصية والأبعاد الجمالية، لبيبة خمار، موقع لبيبة خمار . Labiba_khemma_narration_over_blog.com

عدة اتجاهات منها الفلسفية والدينية والتاريخية مما جعل صعوبة تصنيف موضوع الرواية

أهي رواية فلسفية تبحث عن كينونة الإنسان

أجزاء وأجزاء أنتشظى فيها وتتجزأ في، تتوزع ذراتي فيها وتسبح في
النور الكلي، والعنمة المعتمة في البحر العمي، فثما في كل مكان وكل
مكان أنا، فالمكان غبار، وأنا سدبم وما بين السديم والغبار، كنت
الزمان الذي ليس كلزمان، اللحظة فيه تمتد وتمتد لتطال ألقاً من
سنين دهرية لا حصر لها ولاعد، والدهر الممتد يتقلص حتى
يتلاشى، فيغدو كالبرق اللاهث خلف الضوء اللامع في بحر الوجد،
فلا زمان ولا مكان ولا كائنا كان إلا ما يجب أن يكون، هو وحده
الفرد الصمد، المتردد. المتعدد. الممتد. الموجل في الامتداد والكينونة
منذ أمد الأمد إلى أمد الأبد يعطف على كل شيء فيحويه، فكل شيء
فيه كائن ومنه موجود ويدونه انتهى حتى انتهى، فلا كان ولا صار
ولا انقلب ولا إلتلق، هو الواحد المعروف قبل الحد وقبل الحروف،
الأحداث المحدث، اللامشمول الشامل لكل ما انتهت إليه السمائل، فيه
فنتيت وتشئت وتوحدت وانصهرت واكتملت وانفتحت في حناياه
فغطت ذراتي الكون، فكنت فيه وبه ومنه وإليه، ذات الذوات كلها
فمنه انبثقت وانصنعت وانبعثت ذرات من نور في الظلمة المظلمة،
والعنمة المعتمة التي قبلي لم توجد وبعدي لن تكون .. أهيم وأهيم، في
كل لا مكان تصله ذراتي ينبثق مكاناً ذا شكل وفصل، فمني خلقت

كل لا مكان تصله ذراتي ينبثق مكاناً ذا شكل وفصل، فمني خلقت
نجوم وكواكب، وبوصولي وجدت مجرات وأفلاكاً وأقماراً ونيراناً
وزلازل وبراكين، في لحظة كنت الصباح والمساء وفي اللحظة
التالية أكون الليل والنهار، الضوء والظلمة، وكل عدم بي يكون لا
عدم، فاللاكائن يتكون، واللاموجود يوجد، واللامتشكل ينشك، فكنت
الواحد عن الأحد والفرد بعد الصمد، أماتني الحق عني وأحيانى به،
فعبثت دهوراً لا حصر لها، وعاصرت أجناساً لا عد لهم، فاسترسلت
مع الذات في أشواقها فكنت هي وكانت أنا، فيها فنتيت وما فنتيت، فبت
لا تقلني أرض ولا تظلني سماء فثما قبل الأرض وفوق السماء،
تعاليت حتى نوت منه وما ننتيت فكنت الواسع الشاسع الممتد
اللانهاية لامتدادي حتى جاءت اللحظة الفاصلة، فإذا بي أكتشف أنني
لم أكن وحدي فكل ما لم يكن كان مثلي هائماً في الذات العلية راحلاً
مرتحلاً في تهويماتها وأحلامها وكوابيسها.

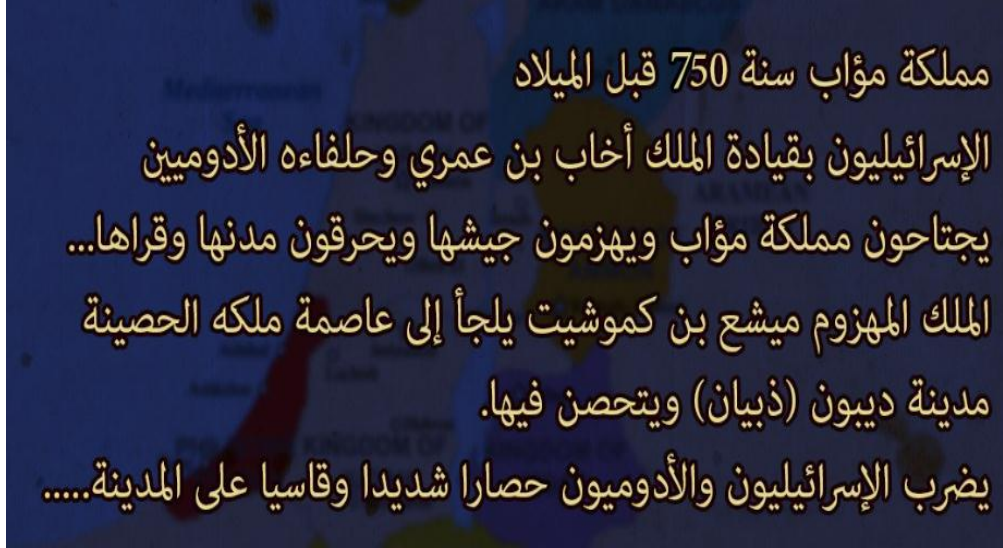
" أجزاء وأجزاء أنتشظى فيها وتتجزأ في، تتوزع ذراتي فيها وتسبح في النور الكلي والعنمة

المعتمة في البحر العمي فإذا بي اكتشف أنني لم أكن وحدي فكل ما لم يكن مثلي

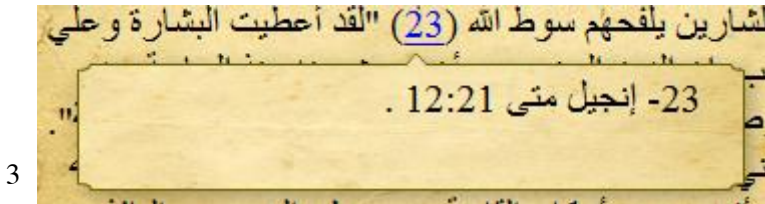
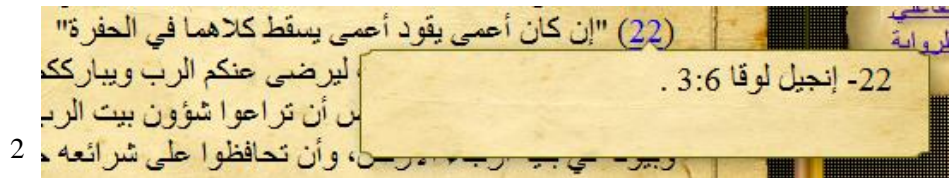
1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

هائما فى الذات العليا راحلا مرتحلا فى تمويهاتها و أحلامها وكوابيسها"أم أنها تاريخية فى تناوله لحرب ما قبل الميلاد

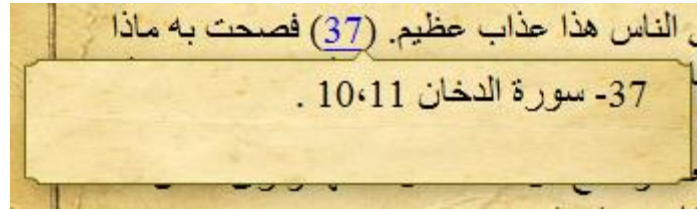
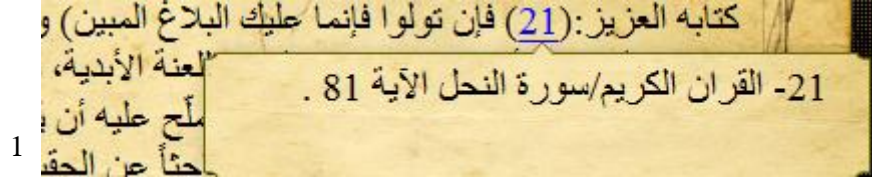


"مملكة مؤاب سنة 750 قبل الميلاد الاسرائيليون بقيادة الملك أخاب بن عمري وحلفاءه الأدوميين ..يضرب الإسرائيليون والأدوميون حصارا شديدا وقاسيا على المدينة.."أم أنها دينية فى تقديمه إلى نصوص من الانجيل والتوراة

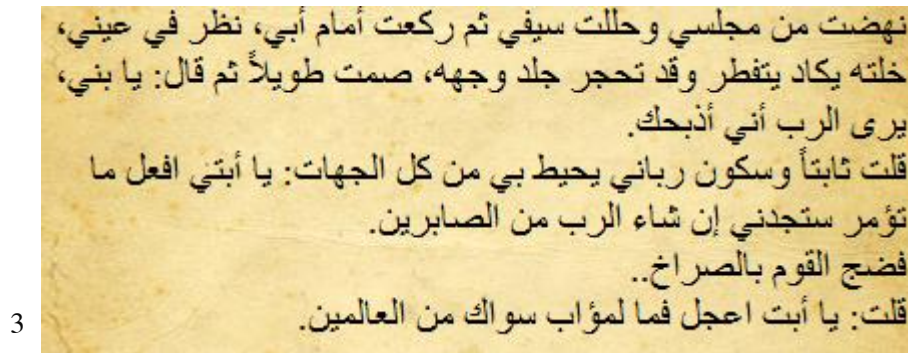


- 1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السرى لكموش)، محمد سناجلة.
- 2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السرى لكموش)، محمد سناجلة.
- 3 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السرى لكموش)، محمد سناجلة.

" (22) إن كان أعمى يقود أعمى يسقط كلاهما في الحفرة، (23) لقد أعطيت البشارة على إتمام الواجب: إن الدين الحق يجب أن يبحث عنه منذ الساعة وهو بينكم والفرصة لن تعود (24) والروح أوحى ولن يوحى مرة ثانية" واقتباس من القرآن الكريم



(21): سورة النحل (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ الآية 82)، (37) سورة الدخان 10.11 فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، يغشى الناس هذا عذاب عظيم، كما ضمن بعض قصص الأنبياء كقصة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عندما رايفي المنام أنه يذبح ابنه إسماعيل وفداه الله بذبح عظيم حيث ضمنها عند حلم الملم بأن يقدم قربا للرب وهو عماد الدم أي ابنه ولكن في نهاية أعتقه الرب وأصبح يمس بعنق الرب

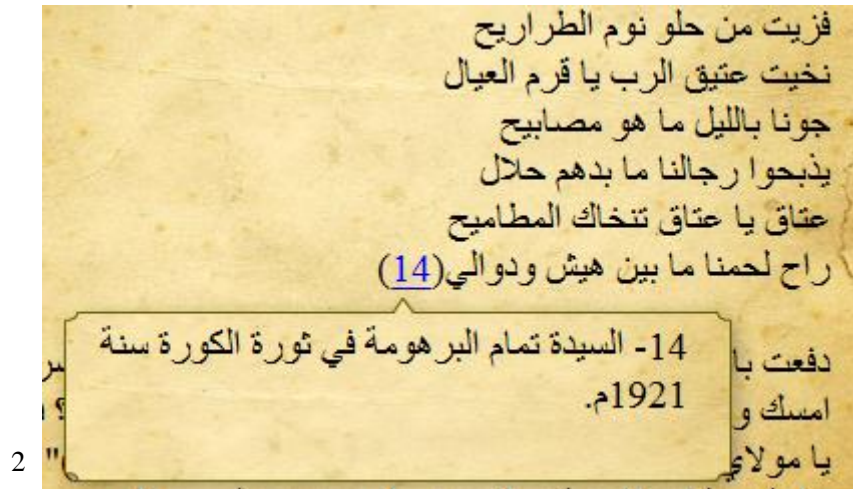
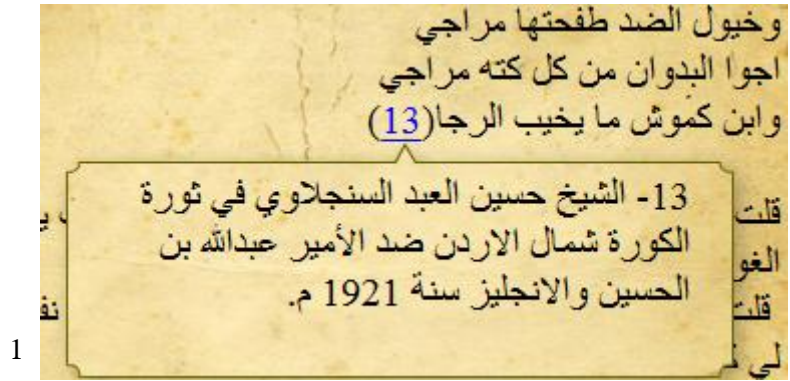


¹ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة. (الآية 82 وليست 81)

² - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

³ - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

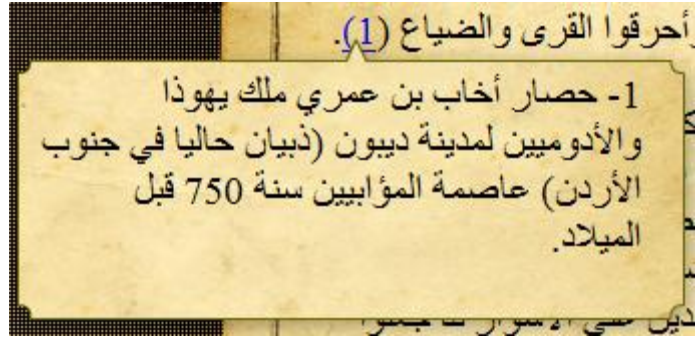
نهضت من مجلسي وحلل سيفي ثم ركعت أما أبي ... يا أبيت افعل ما تأمر ستجدني إن شاء الرب من الصابرين" ، وكذلك قصة سيدنا آدم "عالم السدرة ... قال انزل فيها فنزلت فإذا بي في عالم لشجرة" ولكن كل هذا ما كانت إلا من أجل بعث الراوي لأرائه حول تاريخ الإنسان الدموي الذي لا يعرف إلا العنف. كما سبق الذكر أن الرواية نص مفتوح فقد تطرق كذلك إلي توظيف النصوص الشعرية العربية قديمة مثلاً ما قاله:



1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

الشيخ حسين السنجلوي في ثورة الكورة شمال الأردن ضد الأمير عبد الله بن الحسين و الإنجليز سنة 1921م يا عتاق صارت ديرتنا مرجي وابن كموش ما يخيب الرجا، وكذلك قول السيدة تمام البرهومة في ثورة الكورة عام 1921 فزيت من حلو نوم الطرارايح ، نخيب عتيق الرب يا قوم العيال ... راح لحمنا ما بين هيش ودوالي"، تحقق الرواية التفاعلية انزياحا من السردى إلى الشعر بفضل بنيتها المكثفة القائمة على الإيجاز والتقطيع الذي أخذت قطيعة الخطاب التام ذي المعنى النهائي فكل الأشكال الترابط النصي ماهي إلا رفض لروابط المسجلة في قلب اللغة وتشجيع الاستقلال والتعدد الدلالي التنظيمي والترتبيي¹. حيث يأخذ القارئ إلى جانب الاستماع إلى مقاطع موسيقية وذلك عن النقر على الرابط التالي "[فقال مداحا مغنيا](#)" وكذا مشاهد فيلمية متحركة، كما وظف مشاهد جنسية فهو يعد أول روائي يوظف هذه المشاهد. إن الجديد الذي جاءت به الرواية ظلال العاشق وهي استخدام التهميش والحواشي التي لم نعهدها لا في رواية التقليدية ولا رواية الرقمية، فقد هذه الحواشي عبارة عن تعليقات وتفسيرات لأسماء الأعلام



¹ - مقال، التقنيات النصية والأبعاد الجمالية، لبببة خمار، موقع لبببة خمار . Labiba_khemma_

² - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

معشر مؤاب، إني (2) واحد منكم، عليه ما عليه
 2- مقولة كعب بن أسد أثناء حصار بني قريظة
 من قبل النبي محمد سنة 5 هـ (627 م)

1

كأبيان" (3) والتي يزعمون أنهم ما ر
 3- راية كسرى في معركة القادسية سنة 14 هـ
 (635 م).

2

رقم (1) أخاب بن عمري، رقم (2) " مقولة كعب بن شداد أثناء حصار بني قريظة (3) راية كسرى في معركة القادسية سنة 14 هـ (635م)، استخدم الروائي هذه الحواشي في القصة الأولى من الرواية عتيق الرب وكأنه صب كل جهده في هذا الجزء فالأجزاء الأخرى تخلو من هذه التهميشات.

لقد استخدم الروائي بعض الاستعارات والكنائيات ففي الجزء الأول من الرواية يمتطرون كل من اقترب بوابل من النبل والزيت المغلي، وكذلك استعارة أخرى صوته الجهوري الذي لطالما خلب الأسماع والأبصار، رفعتي برؤوس أصابعه فارتفعت حتي وصلت عنان السماء ، قد تحجر جلد وجهه هذه بعض الاستعارات التي جاءت في هذا الجزء، بالإضافة إلي استعارات أخرى جزء مني كان في بحر مواجد يحترق بنار النور الباهت وجزء آخر في قطب الدسامق التي لا يدخلها إلا جزء سامق حظي من الذات، فأنا في كل مكان وكل مكان أنا ، والعتمة المعتمدة في الذات العلية، غطت ذرات الكون فنص تقريبا كله عبارة عن استعارات. فكل عصر استعاراته المتولدة من القوى المسيطرة عليه، واستعارة هذا العصر ولدها الحاسوب في تعلقه مع الأدب³

1 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

2 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

3 - رواية ظلال العاشق (التاريخ السري لكموش)، محمد سناجلة.

البعد العلامي في رواية التفاعلية " شات":

وظف الروائي محمد سناجلة في روايته "شات" مجموعة من الألوان واللوحات الفنية، حيث استخدم اللون الأخضر وهو من الألوان الأساسية في كتابة عنوان رواية " شات" مع خلفية سوداء تنزل منها ارقام أفقية لرقمين (0 و1) ثم تختفي يعني به أن الرواية تقوم على تقنية الرقمية الثنائية (0/1) لا روقية، ومعها سم المؤلف محمد سناجلة و نوع الرواية رواية واقعية رقمية.

واجهه الرواية شات

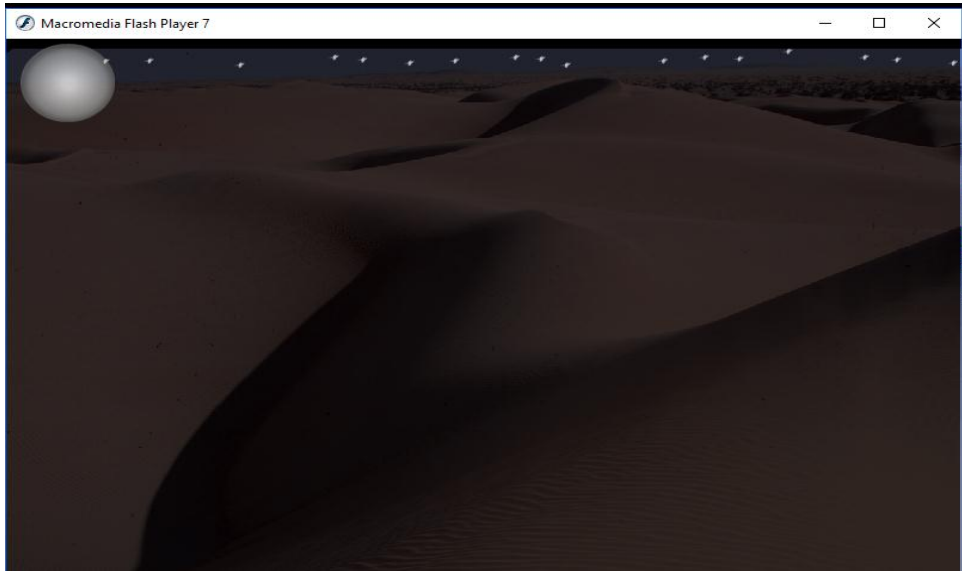


1

¹ - رواية شات، محمد سناجلة.



1



2

1- رواية سناجلة، محمد سناجلة.

2- رواية سناجلة، محمد سناجلة.

حيث يرمز اللون الأخضر للهدوء والحياة والاستقرار والازدهار والتطور والنماء¹، يعود استخدام الروائي لهذا اللون إلي الطبيعة الخضراء التي حباها الله الأردن مبرزاً ذلك بالأمل والعطاء والجمال والبهجة²

ثم تظهر صورة لصحراء في الليل ثم وقت الفجر ووقت الصبح مع أصوات هواء المتحرك في سكن الليل وأصوات بعض الحشرات الصحراوية ثم يظهر أول نص لغوي الغير معنون واجهة أول نص لغوي

في نص تحولات (1):

جاءت خلفية الرواية عبارة عن لوحة فنية لقرية صغيرة وسط الصحراء كأنها مكان أثري، وهي المكان الذي يجري في مقهاه عملية الشات حيث بدا الشات بعد ما فتح له زميله الايميل، وفجأة أضاءت الشاشة عند النقر على وجه اصفر ضاحك يتحرك بشكل دائري تظهر صفحة الدردشة بين نزار ونوال مع صوت موسيقي على آله البيانو، ونوال تكتب لون الورد الذي يدل على إحساس بالهدوء والبراءة كما أنا يرتبط بالرومانسية والحب³

¹ - سميائية الصورة مغامرة سميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم، قدور عبد الله ثاني، ط1 2007، الوراق لنشر وتوزيع، ص:113.

² - ينظر، اللون ودلالاته في الشعر الأردني نموذجاً، ظاهر محمد هزاع الزواهرة، ص:23.

³ - سميحة ناصر خليف، ماهي معاني الألوان ، 2018/01/ 24 mawdoo3.com.



1

أما نافذة العشاق المكتوبة تحمل الرابط ايميل كل من نزار و منال المكتوبين باللون الأزرق حيث يرمز إلي الهدوء والصفاء² أما الخلفية عبارة عن وردة حمراء باللون الأحمر والوردي الفاتح الذي يدل على انطباع التشويق والجموح أما اللون الأحمر فيعبر عن المشاعر القوية والشغف كما يوحي بالأناقة والفاخرة³

لقد استخدم صانع النص لمجموعة من الألوان التي تدل على التفاؤل ودعوة للحياة والحب وهذا راجع لنفسية الروائي المطمئنة والعاشقة، فالألوان تعمل على دغدغة المشاعر والأحاسيس. وليست هذه فقط الألوان التي جاءت في الرواية بل تقريبا جل الألوان .

استخدم الروائي مجموعة من الصور مصحوبة بالأصوات على حسب طبيعة صورة فمثلا صورة الواحة الخضراء التي رسمها كخلفية لنص التحولات (2) فقد جاءت الصورة متبوعة بالأصوات كصفير الرياح وكذا استخدام بعض الألوان ، وكذلك صورة الجو المغيم والبرق

¹ - رواية شات، محمد سناجلة

² - سميحة ناصر خليف، ماهي معاني الألوان ، 24 mawdoo3.com / 2018/01/

³ - سميحة ناصر خليف، ماهي معاني الألوان ، 24 mawdoo3.com / 2018/01/

الذي يشق السماء مع سماع صوته بصعقة واحدة قوية، حيث كان وقت غروب الشمس، ولا تخرج صور التي جاء بها الروائي في روايته هاته عن مناظر طبيعية وكأنه يريد القول بأن العالم الافتراضي هو العالم الحقيقي. كما استعمل بعض المقاطع التصويرية الفيلمية THE MATRIX AMERICAN BEAUTY، ليعطي متعة ليمنح القارئ متعة وانجاب نحو الرواية كما أنه أحسن توظيفها في المكان المناسب.

تقوم رواية شات على روابط تشعبية كثيرة مما جعلت القارئ يدخل في دوامة يستصعب عليه الخروج منها والتي من وظائفها محو الحدود التي تفصل بين العقد السردية، فمثلا نص الولادة.

رواية والقصة رقم 1 محمد سناجلة

ولادة

نمت بقية ذلك النهار ولم أصبح إلا قبيل العاشرة ليلا بقليل، غسلت وجهي ولبست ملابسى على عجل، ثم قدت السيارة بسرعة جنونية قاصدا مقهى الإنترنت الوحيد في المدينة الرملية .

حين جلست إلى مقعدي أمام شاشة الكمبيوتر كانت الساعة تقترب من العاشرة والرابع ، بعجلة من فاته الدنيا دخلت موقع مكتوب دون كوم، واخترت لينك شات، ثم أدخلت البوزر نيم والباس وورد، ودخلت إلى غرفة سياسة...

عادت غرفة السياسيين وإن تركت إسمى فيها، املا أن تأتي فتجدي هناك فى إنتظارها وحدها فقط، ذهبت إلى ال Main loopy وهناك اخترت لينك " بناء غرفة جديدة ، وكتبت على بابها عنوانها مملكة العشاق... وطن الحب والحربة...

1

Back Next

¹ - رواية شات، محمد سناجلة.

يحتوي على رابطين الأول غرفة سياسية ثاني مملكة العشاق .. وطن الحب والحرية والتي أنشأها بعد الضجر من المحدثات السياسية، فعند النقر على غرفة سياسية يظهر نص لغوي كثيف اما رابط الثاني مملكة العشاق .. وطن الحب والحرية فنجد فيه سوي رابط ايميل ادمين (مدير الدردشة) نزار، بعد النقر على عنوان الأول مملكة العشاق .. وطن الحب والحرية، يظهر لك النص وفي نهاية جملة " احب وطنك انتظرنى سأتيك " تظهر المحادثة تعد الروابط هنا الخيط الناظم الذي يلم هذا الشات فهي ليس ممرات للعبور بين روابط الرواية بل لها وظائف سردية في التقريب الزماني والمكاني، وايضا بلاغية في أنها جميع الروابط تخفي ورائها نصاً¹.

¹ مقال، التقنيات النصية والأبعاد الجمالية، لبببة خمار، موقع لبببة خمار . Labiba_khemma_

الختام

الخاتمة:

بعد انتهاء من هذه الدراسة، نلخص ختاماً إلى مكونات البنية السردية في الرواية التفاعلية والتي نسوقها بإيجاز في النقاط التالية:

✓ تأتي الرواية التفاعلية إلا عن طريق الوسيط الإلكتروني سواء اتصلت بالإنترنت أم لم تتصل.

✓ قدم الروائي محمد سناجلة روايته التفاعلية عبر برنامج ماكروميديا فلاش Macromedia Flash الذي يسمح بتوظيف الأصوات و حركة الصور.

✓ تقوم الرواية التفاعلية على مجموعة من العقد الشذرات تتصل ببعضها البعض عن طريق روابط تشعبية ساهمت في خلق جو المتعة والتشويق في الإبحار بين المفاصل الرواية

✓ أخذت الرواية التفاعلية طابع المشاهد فيليمية سينمائية وذلك في تقديم الروائي محمد سناجلة وخاصة في عرضه لمقدمة الرواية كما ورد في رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش.

✓ ساهم في تشكيل الرواية التفاعلية مجموعة من العلامات غير لغوية كالأصوات الطبيعية في صوت الرياح وخرير المياه في رواية شات أو توظيف الموسيقي كالموسيقية المستعملة في رواية ظلال العاشق المتمثلة في دق الطبول الحماسية في الحروب .. إلخ و الحركة إما بحركة الصور أو بسكونها تأتي كخلفيات لنصوص

لغوية كما جاء في كلا الروايتين حيث جعل منظر المدينة وهي تحت الحصار خلفية

لعنوان الرواية المكتوب باستخدام اللونين الأحمر والأزرق.

✓ تأتي الفضاءات في الرواية التفاعلية واقعية حقيقية، فعند ضغط على الرابط ينتقل

المؤلف بنا في فضاء الذي تجرى عليه الأحداث.

✓ الراوي في الرواية التفاعلية دائما راوي على لا يأتي لا أقل من الشخصية ولا مساوي

لها .

✓ تداخل الأجناس الأدبية في الأدب التفاعلي كالشعر، الرواية والمسرح .

✓ توظيف الأفلام الكارتونية في الرواية التفاعلية حيث اكسبتها جمالية فنية عميقة .

✓ جعلت الرواية التفاعلية من القارئ كاتباً ومدوناً لنهايتها.

✓ تعتبر اللغة في الرواية التفاعلية جزء من النص العلامي .

✓ إن الاقتران الأدب بالتكنولوجيا اكسبه تطورا ملحوظ على مستوى بناء السردية .

✓ الشخصية في الرواية التفاعلية شخصية واقعية افتراضية.

✓ الزمن في الرواية التفاعلية ثلاثي الأبعاد " العمق "

في نهاية هذا العمل نأمل إلي ان نكون قد توفقنا في ايصال معلومتنا ، والإحاطة بكل

ما هو متعلق بهذا النوع المتميز من الأدب الحديث.

كما يسعني أن اتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف، لتحمله مشاق الإشراف على

هذا العمل.

تراجم رواد النقد العربي و الغربي لمصطلح جدول

Hypertext

المستعمل	المصطلح المقابل	المرجع الوارد " كتاب ، مقال ، موقع ...
تيدنيلسون	النص المتفرع	مدخل إلي الأدب التفاعلي
دوغلاس انجليارات	النص المتفرع	مدخل إلي الأدب التفاعلي
حسام الخطيب	النص المتفرع	مدخل إلي الأدب التفاعلي
فاطمة البريكي	النص المتفرع	مدخل إلي الأدب التفاعلي
جوليا كرستيفا	النص الرقمي	النص الرقمي وأجناسه
جورج لاندور	النص الرقمي	النص الرقمي وأجناسه
رشيد حدو	النص الرقمي	أفاق النص الرقمي ضمن العولمة
السيد نجم	النص الرقمي	النص الرقمي وأجناسه
عبد النور ادريس	النص الرقمي	أفاق النص الرقمي ضمن العولمة
سعيد يقطين	النص المترابط	النص المعرفي وابدلات النقل المعرفي ، مدخل إلي الأدب التفاعلي
زهور أكرام	النص المترابط	أفاق النص الرقمي ضمن العولمة
لبية خمار	النص المترابط	دراسة بين النص والنص المترابط
سعيد يقطين	الترباط النصي	استجابة القاري لنص الرقمي
اريست اريست	النص الشبكي، الأدب	مدخل إلي الأدب التفاعلي

	الصعب	
النص الرقمي وابدلات النقل المعرفي	النص الفائق	نبيل علي
النص الرقمي وابدلات النقل المعرفي	النص المتشعب	محمد مريني
الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق	الأدب التفاعلي	العديد جلول
إشكاليات المتلقي في ضوء الإبداع الرقمي المفاهيم وشروط والوظائف	الإبداع التفاعلي	لهيجه مصري أدلبي
الأدب الرقمي (أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية	النص الرقمي	زهور إكرام
الأدب الإلكتروني التفاعلي	الأدب الإلكتروني التفاعلي	عبد الله بن أحمد الفيقي
رواية الواقعية الرقمية	النص المرجعي الفائق	محمد سناجلة
أدباء الانترنت أدباء المستقبل	النص الإلكتروني	أحمد فضل شبلول

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

محمد سناجلة: - رواية شات.

- الرواية الواقعية الرقمية النسخة الرقمية.

- رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش.

المراجع:

الكتب:

أمنة يوسف:

- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ديمو يرس بيروت / لبنان، ط2 / 2005م

إياد ابراهيم، فليح الباوي حافظ:

- الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط، الكلية التربوية مفتوحة . بغداد. ط1

2011م.

جميل حمداوي:

- الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، المستوى النظري، ج1، مكتبة المتقف، ط1

2006/م.

رحمن غركان:

- القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية إجراء وتظهير، دار الينابيع ط1/2010م.

سعيد يقطين:

- الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التثبير) المركز الثقافي العربي، ط1997، 3م.

- قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، ط1 1997م.

- من النص إلي النص المترابط (مدخل إلي جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي

العربي، بيروت - لبنان/ الدار البيضاء- المغرب، ط1، 2005م.

ظاهر محمد هزاع الزهراوة:

- اللون ودلالاته في الشعر، الشعر الأردني نموذجاً، دار حامد، ط1، 2008م.

عمر زرقاوي:

- الكتابة الزرقاء مدخل إلي الأدب التفاعلي، دائرة الثقافة والإعلام، مجلة الرافد العدد

056، أكتوبر 2013م.

فاطمة البريكي:

- مدخل إلي الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ المغرب، بيروت

لبنان، ط 1 2006 م.

قدور عبد الله ثاني:

- سميائية الصورة مغامرة سميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، الوراق لنشر

وتوزيع ط 1 2007م.

محمد المريني :

- النص الرقمي وابدعات النقل المعرفي، حكومة الشارقة، مجلة الرافد، العدد 089، مارس

2015م.

معن الطائي، أماني أبو رحمة:

- الفضاءات القادمة الطريق إلي بعد ما بعد الحداثة، ورقة لنشر وتوزيع، ط1، 2011م.

هاني حازم الصلوي:

- الحداثة اللامتناهية الشبكية آفاق بعد ما بعد الحداثة ، ورقة لنشر وتوزيع ، ط3/

2016م.

المراجع

لطيف زيتوني:

- معجم المصطلحات في نقد الرواية ، دار النهار بيروت ،لبنان ط 1 ،2002م

الدراسات والرسائل الجامعية :

صفية عالية:

- أفاق النص الأدبي ضمن العولمة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه،جامعة محمد خيضر بسكة سنة جامعية 2014/2015.

عبد الله توام:

- دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السميائية" رواية "الآن..هنا الشرق المتوسط"
أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، إشراف الأستاذ هوراي بلقاسم ،جامعة بن بلة . وهران .

عمر زرقاوي:

- النظرية الأدبية " دراسة تحليله" بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأدب الحديث،إشراف الأستاذ الطيب بودريالة ،جامعة لحاج لخضر باتنة 2007/2008.

فايزة شايب باشا، أميرة بن اسماعيلي:

- البنية السردية في الرواية " الرماد الذي غسل الماء" لعز الدين جلاوجي، أطروحة لنيل شهادة الماستر ،جامعة الجيلالي بونعامة . بخميس مليانة ، 2014/2015.

فطيمة محي :

- البنية الدلالية لشعر التفاعلي الرقمي " تباريح لسيرة بعضها أزرق نموذجاً" مقارنة سيمو دلالية ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة لحاج لخضر باتنة 2012/2013 م.

مها حسن يوسف عوض الله:

- أطروحة دكتوراه الجامعة الأردنية 2000

المجلات والمقالات:

حمزة قريرة:

- طبقات المعني في الخطاب الأدبي " طبقات المعني في الرواية التفاعلية "، جامعة قاصدي مرياح . وروقة.

السيد نجم :

- النص الرقمي وأجناسه قراءة في واقع منتج لنص الرقمي في العالم العربي مجلة العربي الحر .
الرابط :

عبد الله احمد الفريقي:

- مقالات إضارة "الأدب الإلكتروني التفاعلي، الرابط :

<http://khayma.com/faify/index422.html>

العيد جلولي:

- نحو أدب التفاعلي للأطفال، مجلة الأثر ، العدد 10 ، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة الرابط :

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6360/1/T1014.pdf>

محمد بكري ، مصطفى العراقي:

- النص الرقمي من النسق اللغوي إلي النظام الاستنطائي ، جريدة القدس ، العدد 7495، السنة 25 ، يوليو 2013م.

نادر سعيد علي شمي:

- أثر تغيير نمط رواية الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير

الناقد والاتجاه ونحوها، جامعة التربية الأردنية.

وهيبة صوالح :

- الحركة في النص الروائي الرقمي ، جامعة الجزائر (3) الرابط: <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/9160/1/M0819.pdf>

المواقع الإلكترونية:

إيمان العامري:

- الأدب الرقمي والتعددية الإبداعية، مكتبة أنفاس، جامعة سكيكدة، مارس 2014

سميحة ناصر خليف :

- ماهي معاني الألوان: mawdoo3.com 2016/10/24م.

عبد النور إدريس :

- النشر الإلكتروني والأدب التفاعلي من خلال رواية شات - ندوة ، حوار يستضيف محمد سناجلة

2006 /03/10 . www.m.ahewar.com

عبير سلامة:

- ظهيرة مايكل جويس وشروق شمس، 2015/12/21م. www.middle-east-online.com

فاطمة البريكي:

- الرواية التفاعلية الرقمية، 2005/06/03م. www.middle-east-online.com

لبيبة خمار:

- التقنيات النصية والأبعاد الجمالية ، موقع لبيبة خمار، -over- narration - khammer-

الرابط: Labiba

مصطفى عطية:

- السرد الروائي في الفضاء الرقمي، 2016/12/15. الرابط: Gate ,ahram-ag -eg

فہرس

الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الإهداء	/
02	شكر و عرفان	/
03	مقدمة	- أ -
04	التمهيد	06
05	مفهوم الأدب التفاعلي	07
06	الفرق بين التفاعلي والرقمي والإلكتروني	10
07	مميزات الأدب التفاعلي	14
08	أجناس الأدب التفاعلي	16
09	الفصل الأول: مفهوم الرواية التفاعلية .	
10	المبحث الأول: مفهوم الرواية التفاعلية	19
11	الرواية التفاعلية في الثقافة الغربية	19
12	الرواية التفاعلية في الثقافة العربية	21
13	المبحث الثاني: الفرق بين الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية	24
14	المبحث الثالث مقومات الرواية التفاعلية	25
15	الفصل الثاني : البناء السردى فى الرواية العربية " عينات عربية لروائى محمد سناجلة "	
16	المبحث الاول: التشظى الزمنى وهلامية الفضاء.	33
17	التشظى الزمنى فى رواية ظلال العاشق التاريخ السرى لكموش.	33
18	المفارقات الزمنية:	42
19	الاسترجاع	42
20	الاستباق	45
21	تقنيات السرد :	47
22	تسريع السرد :	47
23	الخلاصة	47

48	الحذف	24
49	ابطاء السرد	25
51	المشهد	26
51	الوقفة الوصفية	27
57	هلامية الفضاء في رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش :	28
68	الفضاء الدلالي:	29
68	المدينة	30
69	الكهف	31
69	الجبل الأحمر	32
69	الفضاءات الواقعية الافتراضية:	33
61	المبحث الثاني : الراوي والشخصيات.	34
61	الشخصيات في رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش.	35
65	الشخصيات الواقعية الافتراضية في رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش	36
63	الراوي في رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش	37
77	المبحث الثالث : اللغة والبعد العلامي في الرواية التفاعلية	38
77	اللغة في رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش	39
74	البعد العلامي في رواية شات .	40
81	الخاتمة	41
84	قائمة المصادر و المراجع	42
	الفهرس	43
	الملخص	44

الملخص:

يتناول هذا البحث بنية السرد في الرواية التفاعلية لروائي محمد سناجلة حيث حاولنا فيه الكشف عن أهم البنى السردية والعلامات غير لغوية المساهمة في تشكيل الرواية التفاعلية، وفيه تم عرض وتطبيق لأهم البنى التي طغت وفرضت نفسها على النصوص الروائية، وكيف برع صانع النص في استخدامها؟.

ما توصلنا إليه في هذه الدراسة: أن الرواية التفاعلية ليست تلك الرواية التقليدية المحدودة البنى بل تجاوزت كل ذلك بدخولها عالم التكنولوجيا، حيث أصبحت نص مفتوح يتشارك في بناء نصها المبدع والمتلقي. تقوم بتوظيف أهم الوسائط الإبداعية التي تتيحها شبكة الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: رواية شات و رواية ظلال العاشق التاريخ السري لكموش لحمد سناجلة، البنى السردية، العلامات غير لغوية.

Résumé:

Cette recherche traite de la structure de la narration dans le roman interactif où nous avons essayé de découvrir les structures narratives les plus importantes et les signes non linguistique qui contribuent à la formation de la structure interactive du roman. Utilisez _ le ?

Dans cette étude, nous trouvons que le roman interactif n'est pas le roman traditionnel, mais qu'il est d'autant plus accessible au monde technologique qu'il est devenu un texte ouvert partageant qu'il est destinataire, utilisant les médias les plus créatif disponibles sur internet.

Mots_ clés : Lechat roman l'ombre de bien-aimé l'Histoire secrète de lammoush, muhmmad l'interactif, la structure textuelle, les marques non-linguistiques.

Summarization :

This research deals with the structure of narration in the interactive novel where we tried to uncover the most important structures and non-linguistic signs which from that novel and how the author, Use it ?

In this study, we find that the interactive novel is not as the traditional one, but rather, it is more accessible to the media it becomes an open text that shares the skillwriters and readers to write it employing the most creative media available on the net .

Key Word : Novelchat , The shadow of the beloved , the secret history of Iammoush Muhammede , The Interactive , The Textual Structure, The Non-Linguistic Markings